



مجلة الإرشاد النفسي

Journal of psychological Counseling

مجلة علمية دورية محكمة

تصدر عن مركز التوجيه والإرشاد النفسي

بكلية التربية – جامعة المنيا

ISSN Print 2682- 4566

Issn on-line 2735 - 301X

ديسمبر ٢٠١٩

العدد الثامن

المجلد الخامس

هيئة التحرير

رئيس تحرير المجلة

أ.د/ عيد عبد الواحد على درويش

عميد كلية التربية

نائب رئيس تحرير المجلة

أ.د/ أسماء محمد عبد الحميد

وكيل الكلية لشئون البيئة وخدمة المجتمع

مدير تحرير المجلة

د/ فدوي أنور وجدي توفيق

مدير مركز التوجيه والإرشاد النفسي

سكرتير المجلة

أ/ أحمد مصطفى محمد

مدير مكتب عميد كلية التربية – جامعة المنيا

محتويات العدد

رقم الصفحة	عنوان البحث والاعداد	م
٢٨ - ١	فعالية برنامج تدريبي باستخدام الأجهزة اللوحية في تنمية مهارة التسوق الإلكتروني لدى عينة من الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة د/شريف عادل جابر أ/نوره بنت عبد الله بن طواله	١
٥٧-٢٩	نموذج تطبيقي لبرنامج علاجي إرشادي نفسي أسري وفق نموذج ستايرر والعلاج باللعب والمبادئ الإسلامية (دراسة حالة لأسرة عربية لاجئة بأمريكا) أ.م.د/ أريج سالم المحضار	٢
٨٨ - ٥٨	دور المهارات الحياتية في تحقيق الاستقرار النفسي لدى الطلبة الجامعيين أ.م.د/ زاهدة جميل أبو عيشة	٣
١٢٢-٨٩	التفائل - التشاؤم وعلاقته بالمناعة الفكرية ومظاهر السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية. د/ ازهار محمد محمد عبدالبر	٤
١٦٣-١٢٣	أثر برنامج قائم على بعض استراتيجيات التساؤل الذاتي والتعليم التبادلي في تحسين سعة الذاكرة العاملة لدى عينة من طالبات جامعة الأزهر المتأخرات دراسيا د/ راندا ربيع عبد البديع	٥

التفاؤل - التشاؤم وعلاقته بالمناعة الفكرية ومظاهر السلوك الإيجابي

لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

د/زهارة محمد محمد عبد البر (*)

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى فحص العلاقة بين التفاؤل- التشاؤم وكل من المناعة الفكرية والسلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، التعرف على الفروق بين الجنسين في التفاؤل- التشاؤم، التعرف على مستوى المناعة الفكرية ومستوى السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وقد اجريت الدراسة على عينة مكونة من (٣٠٣) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الشرقية ، وتم تطبيق الأدوات الاتية على عينه الدراسة : مقياس "التفاؤل-التشاؤم من اعداد الباحثة ، ومقياس المناعة الفكرية (اعداد الباحثة)، ومقياس السلوك الإيجابي من اعداد (الهام بريخ،٢٠١٥)، ولتحقيق اهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، وقد اسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في مقياس التفاؤل-التشاؤم، يتمتع طلاب المرحلة الثانوية بمستوى مناعة فكرية مرتفع ، يوجد علاقة موجبة ودالة احصائيا بين التفاؤل-التشاؤم والمناعة الفكرية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وكذلك وجود علاقة موجبة ودالة احصائيا بين التفاؤل-التشاؤم ومظاهر السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، كذلك ان طلاب المرحلة الثانوية لديهم مستوى منخفض في السلوك الإيجابي

الكلمات المفتاحية: التفاؤل-التشاؤم، المناعة الفكرية، السلوك الإيجابي

Abstract

The current research aimed at exploring the relationship between optimism-pessimism and intellectual immunity ,and positive behavior ,it also aims to show whether optimism and pessimism vary according to difference in gender, the sample of the study consisted of (303) male and female students in secondary school in sharkiaa ,the current research tools were :crierion of intellectual immunity (researchers prepar) and optimism-pessimism (researchers prepar) ,the study results ,ther were no statistically significant difference in optimisim and pessimism due to gender (male-female), the results have also shown that ther is statistically significant correlated relationships between optimism-pessimism, intellectual immunity and positive behavior.

Keywords :

optimism-pessimism , intellectual immunity, positive behavior

(*)مدرّب بالاكاديمية المهنية للمعلمين-مراجع جودة بالهيئة القومية لجودة التعليم

azhar_abdalbar@yahoo.com

الفكرية

مقدمة :

ان الاسلام دين عظيم بنى عقيدة على اساس العقل السليم، والمنطق القويم فى دراسة الامور والبعد عن التردد الذى هو اول درجات الفشل ، وقبل ذلك كله وبعده لابد من تفويض الامر لله رب العالمين فالمسلم العاقل هو من ياخذ باسباب الامور ثم يترك نتائجها إلى الله تعالى الذى له الامر من قبل ومن بعد ، ومن هنا فقد ربي الاسلام اتباعا على التفاؤل والامل والبعد عن التطبير والتشاؤم ، ولقد ذم القران الكريم هؤلاء المتطيرين بدعاوى الانبياء فقال سبحانه " قالوا انا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم وليمننكم منا عذاب اليم ، قالوا طائركم معكم ائن ذكرتم بل انتم قوم مسرفون " ، وعلينا ان نعلم ان التفاؤل والتشاؤم ينبعان من داخل النفس ، فصاحب النفس الصحيحة ينظر إلى الحياة بمنظار مستقيم جلى ، فلا يرى فيها الا كل جميل باعث على الامل ، واما صاحب النفس السقيمة فانه ينظر إلى الحياة بمنظار اسود كئيب ، فلا يرى منها الا كل سىء باعث على القنوط والتشاؤم والياس .(بدر عبدالحميد، ٢٠١٥ :١٥) .

يعد مفهوم التفاؤل والمفهوم المقبل له التشاؤم من المفاهيم النفسية الحديثة نسبيا التى دخلت البحث المكثف فى مجال علم نفس الصحة والتخصصات النفسية الاخرى ، وينظر اليها اليوم على انها متغيرات الشخصية ذات الاهمية التى تتمتع بثبات نسبي ولقد لقي مفهوم التفاؤل والتشاؤم اهتماما كبيرا فى الوقت الراهن لما كشفت عينة الدراسات من ارتباط التفاؤل بالصحة فى مختلف جوانبها كما ارتبط التشاؤم بالاضطرابات النفسية وزيادة احتمال الاصابة بالامراض العضوية (بدر الانصارى، ١٩٩٨ :١١) واكدت دراسات علماء نفس الصحة على اهمية التفاؤل وذلك لبقاء الانسان متحررا من المخاطر التى يمكن ان تفكك بصحة الجسدية والنفسية من خلال الادلة المتراكمة فهو مفيد للصحة الجسدية والنفسية ، فالمتفائلون يكونون افضل تكيفا للانتقالات الحياتية المهمة اكثر من تكيف الافراد الاكثر تشاؤماً (Scheier ,etal ,1994: 7)

ويعد التفاؤل واقيا او مصداً للعواقب فهو يخدم التحمل ويرتبط بالجرأة ولاسيما العواقب الجسيمة الناتجة عن الضغوط المؤذية لصحة الانسان النفسية والجسمية ويجب على الناس فهم اسباب احداث الحياة الضاغطة وبخاصة عادة وضع تفسيرات تشاؤمية التى يمكن ان تضعف الوظائف النفسية والفيزيولوجية عندهم او تؤثر سلبا على سير المرض لديهم (9: Peterson,etal,1988)

ولقد زود الله تعالى - اجسامنا بجهاز المناعة الذى يساعدنا على المحافظة على آلية عملها وعلى صيانتها من الوافدات الاجنبية التى يمكن لها ان تضر بها وتقضى على سلامتها وجهاز المناعة لدى الانسان قوى إلى حد مدهش ، فالجسد بسبب ذلك الجهاز يظل يقظا حيال ما يدخل فى نسيجة مهما طال الزمان ، فالذى تزرع له كلية مثلا يظل فى حاجة إلى ان ياخذ ادوية لتنشيط المناعة فى الجسم مدى الحياة فنحن على المستوى الفكرى فى حاجة إلى جهاز مناعة مماثل من اجل حماية فكر الامة من

التدمير ومن اجل ابقائه في حالة من النشاط المكافئ للتحديات التي تواجهنا ، وعلينا ان نسلم منذ البداية بأننا لن نحصل على نظام لحماية تفكيرنا وافكارنا كالنظام الذى زود الله تعالى به اجسامنا فهذا هبة تامة كاملة ، اما ما سنصل اليه باجتهدنا فانه جهد بشرى فيه كل نقائص البشر ، وكل اشكال قصورهم وانما علينا ان نصل إلى افضل ما يمكن الوصول اليه ، واذا تأملنا هذه القضية وجدنا اننا فى حاجة إلى فهم امور والعمل بها، إلى جانب الحذر من امور واجتتابها لعلنا نتحدث فى هذه وتلك بما يقرب هذه القضية إلى الاذهان على نحو ملائم (عبدالكريم بكار ، ٢٠١٤: ٧).

يبدو بديهيا ان المناعة الفكرية تحمى الافراد والمجتمعات من التطرف والتعصب والكرهية ولكن ذلك يقتضى بطبيعة الحال تشكيلات فكرية شاملة لا تقتصر على الحماية من التطرف واما تعنى افرادا فاعلين ومستقلين يصعب خداعهم وقيادتهم (ابراهيم غرابية، ٢٠١٥).

والاهتمام بالسلوك بدأ منذ القدم فقد اهتمت جميع الأديان السماوية بالسلوك بأنواعه وحثت على تعزيز السلوك الحسن والإبتعاد عن السلوكيات السيئة والسلبية ووضعت القوانين واللوائح التي تحرم السلوك السيء وتعاقب مرتكبيه ، وقد ظل الإهتمام بالسلوك السلبي دون السلوك الإيجابي حتى الستينات واول السبعينات ومنذ ذلك الوقت حدث تطور سريع فى الإهتمام بدراسة السلوك الإيجابي (عبير عبد المقصود، ٢٠١٠).

مشكلة الدراسة:

وتتضح مشكلة الدراسة فى الآتى: بما ان المرحلة الثانوية هى مرحلة متميزة فى حياة الشباب ففيها تتضح الأفكار وتتفتح الذهنية للمستقبل فهى بيدها ادوات التطور والتقدم والتغيير والرقى . لذلك فإن الإهتمام بمشكلاتهم يعد من الضروريات اللازمة لازالة معوقات التنمية والتقدم الحضارى فهى من اكثر المراحل تعرضا للضغوط النفسية والصراعات مما يؤثر فى بناء شخصياتهم وحفظ توازنهم ، وتكون مسالة تعرف مواقف الطلاب ووجهات نظرهم نحو مستقبلهم سواء يتفاؤل او يتشاؤم مهمة جدا لتأثيرها الكثير فى تطوير شخصياتهم وخطتهم المستقبلية لتطورهم وتقدمهم ولاسيما فى هذه المرحلة الحرجة من الظروف الاقتصادية فى البلاد .

كما ان معرفة نسبة المتفائلين ستساعد المعنيين فى وضع الخطط المستقبلية لمواجهة هذا الواقع ومن هنا جاء هذا البحث ليسهم فى حركة البحث العلمى ويكون مؤشرا عن طبيعة التفاؤل لدى الطلاب فى هذه المرحلة وكذلك نظرا لكثرة التيارات والأحزاب والإتجاهات والتيارات السياسية اصبح لدى الشباب الإرتباك الفكرى والإتحراف وراء التيارات المختلفة ونريد فى هذا البحث ان نوجهه تفكير الشباب وان يكون لديهم مناعة فكرية ضد الافكار المتطرفة والعشوائية والهوجائية وذلك من اجل ضبط الإنحرافات السلوكية السلبية التى بدأت تظهر على الشباب فى هذه المرحلة الخطرة حيث بدأت تظهر ظاهرة العنف والمشاجرات بين طلاب المرحلة الثانوية وقد تودى هذه الانحرافات فى الفكر والسلوك قتل الطلاب زملائهم فى المدرسة حيث حدثت فى الآونة الأخيرة انتشار ظاهرة تشاجرات بين الطلاب وادى ذلك إلى

الفكرية

قتل احدى الطلاب فى هذه المشاجرات ونريد من خلال هذا البحث القاء الضوء على هذه الظاهرة ومن خلال دراسة مشكلة البحث الحالى وهى بحث العلاقات بين التفاؤل-التشاؤم والمناعة الفكرية ومظاهر السلوك الإيجابى لدى طلاب المرحلة الثانوية وتتضح مشكلة البحث فى محاولة الإجابة على الاسئلة التالية :

- ١- هل يوجد فروق بين الذكور والاناث فى التفاؤل -التشاؤم؟
- ٢- هل يتمتع طلاب المرحلة الثانوية بمناعة فكرية مرتفعة؟
- ٣- هل يتمتع طلاب المرحلة الثانوية بمظاهر السلوك الإيجابى ؟
- ٤- هل توجد علاقة بين التفاؤل - التشاؤم والمناعة الفكرية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- ٥- هل توجد علاقة بين التفاؤل - التشاؤم ومظاهر السلوك الإيجابى لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

اهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى :

- ١- التعرف على العلاقة بين التفاؤل - التشاؤم والمناعة الفكرية لدى طلاب المرحلة الثانوية
- ٢- التعرف على العلاقة بين التفاؤل - التشاؤم ومظاهر السلوك الإيجابى لدى طلاب المرحلة الثانوية
- ٣- معرفة الفروق بين الجنسين فى متغير التفاؤل -التشاؤم
- ٤- معرفة مستوى طلاب المرحلة الثانوية فى المناعة الفكرية
- ٥- معرفة مدى تمتع طلاب المرحلة الثانوية بمظاهر السلوك الإيجابى

اهمية الدراسة :

تتضح أهمية هذه الدراسة فى النقاط التالية :-

- أهمية نظرية : تتبع أهميه البحث الحالية فى أهمية موضوعه وهو معرفة العلاقة بين التفاؤل -التشاؤم والمناعة الفكرية والسلوك الإيجابى لدى طلاب المرحلة الثانوية
- والمرحلة الثانوية تعتبر مرحلة مهمة فى حياة الطلاب وذلك نظرا لنمو شخصيتهم وتمتع الطلاب بمناعة فكرية وحصانة ضد الأفكار المغلوطة والمتطرفة التى قد تسبب فى انهيار الأسرة والمجتمع وما ينتج عن هذه الأفكار اللاسوية من سلوك شاذ ومنحرف مدمر للشخص نفسه ولجميع افراد المجتمع وللسلوك الإيجابى أهمية خاصة فى سلامة المجتمع من الإنحرافات الشاذة
- اهمية تطبيقية : تتمثل فى استفادة السادة اولياء الأمور والقائمين على العملية التعليمية فى عملية تحسين اساليب وطرق التنشئة الأسرية وتنمية المناعة الفكرية لدى الطلاب وكذلك تنمية السلوك الإيجابى للطلاب ليكونوا افراد فاعلين فى المجتمع ويتمتعون بالسلوك الإيجابى فى تصرفاتهم وفعالهم واقوالهم .

-حدود الدراسة:

حدود بشرية: تكونت عينة البحث من (٣٠٣) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، بإدارة فاقوس التعليمية بمحافظة الشرقية

-**حدود زمنية:** تم اجراء هذه الدراسة فى الفصل الدراسى الاول العام الدراسى ٢٠١٩/٢٠٢٠م
-**حدود مكانية:** اقتصر هذا البحث على (٣) مدارس ثانوى بإدارة فاقوس التعليمية -محافظة الشرقية هى (مدرسة الشهيد ابراهيم صفا الثانوية المشتركة -مدرسة الثانوية بنات -مدرسة الثانوية العسكرية).
-**حدود موضوعية:** اقتصر البحث على الموضوعات التالية: (التفاؤل-التشاؤم، المناعة الفكرية، السوك الإيجابى)

مصطلحات الدراسة:

التفاؤل-التشاؤم: optimism-pessimism

يعرف التفاؤل بانه: صفة تجعل الفرد يتوقع التوجيهات الإيجابية فى الحياة بصفة عامة ويستبشر بالخير ويستمتع بالحاضر ويحدوة الأمل فى المستقبل ويكون اكثر اشراقاً واحسن حالاً (عماد مخيمر واحمد عبد المعطى، ٢٠٠٠).

يعرف التشاؤم بانه : استعداد او سمه كامنة داخل الفرد تؤدى إلى توقع كل ما هو سلبى وسىء من احداث (Marshall ,et al,1992).

ويعرف إجرائياً وقياسياً على انها : بالدرجة التى يحصل عليها افراد عينة البحث على مقياس التفاؤل-التشاؤم لدى طلاب المرحلة الثانوية المستخدم فى هذا البحث

المناعة الفكرية: intellectual immunity

تعرف بانها: منظومة فرضية داخلية تحدد طريقة الفرد فى التعامل مع المواقف ، وتجعله يوظف المقاومة الذاتية لديه ، وتفكيره المستقل والثبات فى طريقة التعامل والنظرة البعيدة للامور والاحداث لينتج وجهه نظر او فلسفة شخصية يكون دورها وقاية الفرد من الوقوع فى الخطأ او حماية من التقليد الاعمى فى التعامل مع المشكلات المختلفة التى يتعرض لها (صاحب الشمري، ٢٠١٩).

تعرف إجرائياً وقياسياً على انها: الدرجة التى يحصل عليها أفراد عينة البحث على مقياس المناعة الفكرية المستخدم فى البحث الحالى .

السلوك الإيجابى : positive behavior

ويعرف بانه: مجموع السلوكيات والاساليب التى يصدرها الفرد والمقبولة اجتماعياً والتي تصدر طواعية وبدون ايه قيود والتي يقبلها الفرد نفسياً وفكرياً ويكون لها نتائج ايجابية على الفرد والمجتمع المحيط .(الهام سليمان، ٢٠١٥).

يعرف إجرائياً وقياسياً على انه: الدرجة التى يحصل عليها أفراد عينة البحث على مقياس السلوك الإيجابى المستخدم فى البحث الحالى .

الفكرية

الإطار النظري:

التفاؤل - التشاؤم

لقد قدمت عدة تفسيرات للتفاؤل- التشاؤم وذلك من خلال عدة نظريات منها نظرية "فرويد" للتفاؤل بانها تقول " أن التفاؤل هو القاعدة العامة للحياة"، وإن التشاؤم لايقع فى حياة الفرد إلا إذا كانت لديه عقدة نفسية ، ويعتبر الفرد متفائل اذا لم يقع فى حياته ما يجعل نشوء العقد النفسية لديه امرا ممكناً ، ولو حدث معه العكس من ذلك يتحول الفرد لشخص متشاؤم (بدر الانصارى، ١٩٩٨: ١٢) .

ويعرف التفاؤل بانه : الإقبال على الحياة والإيجابية والإعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات فى المستقبل والإستعداد لتوقع حدوث الأشياء الجيدة والإيجابية والسعيدة ويعتقد الشخص المتفاؤل إن المستقبل يخبىء الكثير من النتائج المرغوبة (Carver& Segerstrom, 2010:879)

ويرى بندورا (Bandura) صاحب نظرية التعلم الاجتماعى ان التفاؤل والتشاؤم يمكن ان يكتسبة الفرد من خلال التقليد والمحاكاة لسلوك الافراد الاخرين وذلك اذا كان هناك الدافع لذلك (سليم ، ٢٠٠٦ : ٢٧).

وان الفرد اذا عزا لفشلة لعامل مستقر داخلى او خارجى فان هذا سيؤثر على توقعاته المستقبلية لفرص النجاح والفشل ، فالاعتقاد بان سبب الفشل مستقر وداخلى ستؤدى إلى توقعات مستقبلية متشائمة لدى الفرد ، وسيزداد هذا التشاؤم عندما يعتقد الفرد بان السبب لايمكن التحكم فيه وتغييره والعكس صحيح (El-Anzi, 2005) .

ولقد دعا الاسلام إلى التفاؤل والنهى عن التشاؤم وسوء الظن بالله تعالى بغير سبب محقق والتفاؤل حسن ظن بالله ، والمؤمن مأمور بحسن الظن بالله تعالى على كل حال .

من العوامل المحددة للتفاؤل - التشاؤم

ويذكر (عون محيسن ، ٢٠١٢: ٦٠-٦١) من العوامل التى تحدد التفاؤل والتشاؤم فى الآتى :

١- عوامل بيولوجية : وتشمل المحددات الوراثية والاستعدادات الموروثة ، حيث تلعب دورا هاما فى التفاؤل والتشاؤم .

٢- عوامل بيئية : ان البيئة التى يوجد فيها الفرد تلعب دورا هاما فى التفاؤل والتشاؤم

٣- المواقف الاجتماعية المفاجئة : ان الشخص الذى يصادف فى حياة المواقف العصبية المحبطة والمفاجئة يميل إلى التشاؤم وان التعرض للضغوط النفسية والمواقف الصادمة والامراض الجسمية قد يكون له اثر بالغ على حالة الفرد النفسية وتوقعاته ونظرتة للمستقبل والتى قد يشوبها التشاؤم وفقدان الأمل .

٤- مستوى التدين : ان المتدينين يميلون إلى ان يكونوا اكثر تفاؤلاً من غير المتدينين فقد يكون نقص التدين عاملاً مسهماً في التشاؤم وقد حاولت بعض الدراسات ان تتخذ من درجة تدين الفرد متغيراً هاماً في الكشف عن التفاؤل والتشاؤم ، وقد كشفت نتائج هذه الدراسات عن وجود علاقة دالة ايجابية بين التفاؤل والتدين وسلبية بين التشاؤم والتدين

٥- التنشئة الاسرية : حيث تلعب اساليب التنشئة التي تتبعها الاسرة في تربية ابناءها دوراً هاماً في نمو ابناءها ، فكلما كانت عملية التنشئة ايجابية وتشعر الطفل بأهميته وتشعر بقيمة واحترامة وتقديره ويأنه مرغوب فيه كلما كان الطفل اكثر توافقاً وتفاؤلاً ، فالأسرة التي يسودها السلام والاستقرار تعكس جواً يسوده الحب والتفاؤل ، بينما الأسرة التي يسودها جو من التوتر وعدم الإستقرار والمشاحنات والخلافات والتفكك قد ينعكس سلباً على شخصية الطفل ونظرة للحياة والتي تتسم بالتشاؤم .

وذكرت (عفراء خليل ، ٢٠١٠ : ١٥) ان التفاؤل والتشاؤم سمة واحدة ولكنها ثنائية القطب هذه السمة لها قطبان متقابلان متضادان ولكل فرد مركز واحد ونقطة واحدة عليا اذا تقع بين التفاؤل متصل المنطرف والتشاؤم الشديد ، ويتضمن ذلك ان الفرد الواحد بصورة عامة ، لا يمكن ان يكون مثلاً متفائلاً جداً ومتشائماً كثيراً إذ ان له درجة واحدة على المتصل ، واعتماد على هذا المنحنى فإن قياس هاتين السمتين يمكن ان يتم بمقياس التفاؤل وحدة او بمقياس التشاؤم فقد إذ ان السمتين متضادتين وتعد درجة احدهما مقلوباً للآخر فدرجة التفاؤل المرتفعة تعنى درجة التشاؤم منخفضة والعكس بالعكس .

وهناك عدد من الباحثين يناصرون هذا التوجه ثنائي القطب ، على ان هناك رأى اخر مناقضاً لما سبق وهو ان التفاؤل والتشاؤم سمتان مستقلتان ولكنهما مترابطتان اي ان لكل سمة متصل مستقل استقلالاً نسبياً يجمع بين مختلف الدرجات على السمة الواحدة ولكل فرد موقع على متصل التفاؤل مستقلاً عن موقعة على متصل التشاؤم وذلك بعد هنا يشكل بعدا مستقل واحادى القطب وهو يبدأ من اقل درجة على التفاؤل وقد تكون صفر إلى اقصى درجة والأمر في حد ذاته مستقلاً بالنسبة للتشاؤم والأدلة على ذلك كثيرة منها على سبيل المثال : -

ان بعض البحوث تستخرج فروق دالة احصائياً بين الجنسين في التفاؤل مثلاً ولكن ليس في التشاؤم كما قد ترتبط سمه واحدة بالتفاؤل ولكن ليس بالتشاؤم وهذا يعنى ان التفاؤل ليس بالضرورة عكسياً دقيقاً للتشاؤم كما ان الفرد قد يحمل توجهات تفاؤلية وتشاؤمية في الوقت نفسه وقد يكون الفرد متفائلاً في بعض الامور والمواقف ومتشائماً في امور اخرى ومواقف غيرها وعلى الرغم من هذا التصور النظرى لاستقلال سمتى التفاؤل والتشاؤم فان هذا الاستقلال نسبي (احمد عبد الخالق، ١٩٩٤ : ٧٥-٧٦).

المناعة الفكرية

يعتبر مفهوم المناعة الفكرية مفهوم جديد ولم يتم ذكره سابقاً فهو مختلف عن الحصانة الفكرية بالرغم من ان كلا المصطلحين قد يعدان مصطلحا واحدا عند ترجمتهما إلى اللغة الانجليزية ويمكن

الفكرية

الاختلاف في ان الحصانة الفكرية تمثل الزخم الفكرى والثقافى الذى يمتلكه الفرد بالعلم والمعرفة والتثقيف لحماية عقله من الآثار السلبية والفكرية والشاذة فى المجتمع سواء عن طريق التلقى المباشر او وسائل التواصل او اصدقاء السوء او عن طريق التلقى غير المباشر ،كما يختلف مفهوم المناعة الفكرية عن المناعة النفسية، حيث ان المناعة النفسية تعد نظاماً وقائياً يعمل على تقوية الذات بحيث تساعد الفرد على التعامل والتفاعل مع الظروف البيئية (الضاغطة) فهى تمثل وعاء يضم الآليات النفسية التى تعمل على حماية الفرد من المشاعر السلبية مثل القلق والضغوط النفسية والإرهاك التى ترتبط بالمواقف الضاغطة كالأزمات والإضطرابات النفسية ، اما مفهوم المناعة الفكرية : هى منظومة فرضية داخلية تمثل مجموعة معقدة متفاعلة بصورة ديناميكية من الآليات المعرفية التى تحدد طريقة الفرد فى التعامل مع المواقف وتجعله يوظف المقاومة الذاتية لدية وتفكيره المستقل والثبات فى طريقة التعامل والنظرة البعيدة للأمور والاحداث ، لينتج وجهه نظر او فلسفة شخصية يكون دورها وقاية الفرد من الوقوع فى الخطأ او حمايته من التقليد الاعمى فى التعامل مع المشكلات المختلفة التى يتعرض لها وتساعد فى النهاية على منع الاصابات بالفايروسات الفكرية التى تهدد منظومة الفكرية والمعرفية (صاحب الشمري، ٢٠٢٠: ١٢-١٤).

لقد اصبحت المناعة الفكرية مطلب اساسى ومهم فى الحياه المعاصرة وبدونه تضعف امكانات الشباب على مقاومة ونقد الافكار بالتالى ضعف القدرة لديهم على التحكم فى مايعرض عليهم من افكار ومن ثم الاستسلام لهذه الافكار التى قد تكون سببا فى وقوعهم بالعديد من الاخطاء والمشكلات ، وهذه الاخطاء تعد الاشد خطرا على الفرد والمجتمع لما تؤدى اليه من نتائج كارثية على الفرد والمجتمع لذا تعد المناعة تجاه هذه التأثيرات من الضرورات الملحة فى الوقت الراهن (عدنان المهداوى وجمعة الدليمى، ٢٠١٥: ٢١٧-٢٤١) .

وان المناعة البيولوجية تنقسم إلى نوعين هما : المناعة الفطرية وهى يختص بها الجهاز المناعى فى اللحظات الاولى ومن تعرض الجسم للخطر فى محاولة لمنع تكوين العوامل الخارجية النوع الثانى: هى المناعة المكتسبة وهى يكتسبها الجسم نتيجة لتفاعل جهاز المناعة مع العوامل الخارجية والتى تمكن الجسم من تجاوز الدفاعات الاولى الضرورية والسيطرة على بعض الانسجة (هاشم عروة ، ١٩٩٧: ٥)

ونخلص من ذلك ان نظام المناعة الفكرية له جانب اولى ويتمثل فى طريقة التفكير الذاتى والسمات الشخصية التى يوظفها الفرد فى مقاومة ما يراه الشخص مهددا لكيانه الشخصى ومهددا للوحدة الذاتية للشخص ،من ناحية المتغيرات التى يتعرض لها ، كما سيكون فى الجانب الاخر للمناعة الفكرية مكتسبا ويتمثل فى القيم والاعراف والتقاليد والعادات السلوكية المختلفة التى اكتسبها خلال رحلة حياته والتى تمكنه من مقاومة التهديد والقضاء على المهددات الفكرية للمحافظة على كيانه الذاتى .

ويعرف (صاحب الشمري، ٢٠١٩: ٨٤١) المناعة الفكرية نظرياً بأنها منظومة فرضية داخلية تحدد طريقة الفرد في التعامل مع المواقف وتجعله يوظف المقاومة الذاتية لدية وتفكيره المستقل والثبات في طريقة التعامل والنظرة البعيدة للأمور والاحداث لينتج وجهة نظر شخصية يكون دورها وقاية الفرد من الوقوع في الخطأ او حمايته من التقليد الاعمى فى التعامل مع المشكلات المختلفة التى يتعرض لها ويرى (صاحب الشمري، ٢٠١٩: ٨٤١-٨٤٢) ان المناعة الفكرية تنقسم إلى اربعة ابعاد وهى كالتالى

١- بعد التفكير المستقل : ويعرف انه التفكير بصورة مستقلة عن الآخرون وبطريقة تبتعد على اسلوب تفكير الافراد الاخرين فى المشكلة المطروحة او المواقف التى يمر بها ومحاولة فعل الامور بطريقة غير تقليدية او فعل ما يعجز عنه او يتجاهله الآخرون.

٢- بعد النظرة البعيدة إلى الامور : وهى عبارة عن التمعن فى الاثار بعيدة المدى وماوراء الاحداث والتأنى فى الحكم على الامور والقدرة على توقعها او ادراك ما ستؤول اليه الامور

٣- بعد التنظير الذاتى: ويعرف بانه وجود فلسفة ذاتية للفرد استخلصها من تجاربه الذاتية تتضمن طريقتة التى يراها فردية غير متأثرة بالآخرين وتمتاز بكونها ثابتة نسبيا فى التعامل مع احداث الحياة ومواقفها

٤- بعد المقاومة: ويعرف على انه قدرة الفرد على التمييز بين الافكار المختلفة وعدم تقبل الافكار التى تتضمن تأثيرات سلبية او الافكار الجديدة التى لم تخضع بعد لتمحيص او اختبار وعدم التأثر بما يضر القناعات الراسخة لدى الفرد بالمفاهيم والقيم والعادات وغيرها وعدم التأثر بمركز أو وضع او حالة مرسل الفكرة .

٣ - السلوك الإيجابي

السلوك الإيجابي يعرف بانه :السلوك المنضبط والمقبول والسوى الذى يتطابق مع عادات وتقاليد وقيم المجتمع التى يعيش فيه الفرد والقدرة على الاندماج فى المجتمع من خلال الجانب النفسى والجانب العملى التطبيقى والجانب الإجتماعى (ضياء شقورة، ٢٠١٤: ١٤).

ويرى (محمد حمدان، ١٩٩٠: ٢٠) ان السلوك الانسانى يرجع إلى العقل والمنطق والقدرة على الحكم وان الفرد يتصرف بالطريقة التى يلاحظها ليس من خلال حدوث المثير والاستجابة بل إنما نتيجة عمليات فكرية ومنطقية وقدرة عالية على الحكم والتنبؤ توجهه لنوع السلوك المطلوب .

ويوجد عدة معايير لتحديد السلوك الإيجابي :

ويمكن ان نصنف السلوك بانه اذا كان سوى اتصف هذا السلوك بالآتى:

- ١- الفاعلية هى التصرف بشكل ايجابى بما يحقق النتائج المرجوة لحل المشكلات التى يواجهها الفرد رغم ما يعترض الشخص من عقبات او صعوبات.
- ٢- الكفاءة: هى ان يكون الشخص قادر على استخدام مالدية من طاقات وامكانيات وقدرات بفاعلية لتحقيق ما هو ممكن ومتاح .

الفكرية

- ٣- الملائمة: وذلك من خلال توافق سلوك الشخص مع عمرة ومع خصائص الموقف الذى يتم فيه السلوك
- ٤- المرونة: وهى ان الشخص السوى والإيجابى هو ان يكون لديه القدرة على التكيف وفقا لما يحتاجه الموقف وحسب تغيير الظروف .
- ٥- الاستفادة من الخبرة : وهى ان يوظف الشخص خبراته وتجارية ويستفيد منها فى توليد السلوك الجديد .
- ٦- القدرة على التواصل الانسانى: وتعتبر هى من الحاجات الاساسية التى لاغنى عنها والشخص ذو السلوك السوى هو القادر على تحقيق هذا التواصل على نحو مقبول ومرضى .
- ٧- تقدير الذات: ان الشخص القادر على تقييم ذاته بموضوعية ويكون مميزا لجوانب القوة والضعف لديه ، ويعمل على تعزيز نقاط القوة ومعالجة جوانب الضعف والقصور لديه (بشير عربيات، ٢٠٠٧: ١٩٣-١٩٥)

خصائص الشخص الإيجابي :

- ١- الشخص الإيجابي لديه حب المخاطرة ويفعل الاشياء الجديدة بطرق مختلفة
- ٢- الشخص الايجابي يستقبل الاحداث ولديه دافعية إلى الانجاز مرتفعة
- ٣- الشخص الإيجابي يبحث عن الفرص المناسبة للتغيير مثل الذى يبحث عن النفائس فى اعماق البحار
- ٤- الشخص الإيجابي مثابر ولديه القدرة على تحقيق النتائج على جميع المستويات الشخصى والاجتماعى والبيئى . (خالد الضعيف، ٢٠٠٥: ٢٣-٢٤).

ابعاد السلوك الإيجابي :

- ١- البعد الاول الشخصى : حيث ان هذا البعد يعتبر ان السلوك مكونا اساسيا فى بناء الشخصية للفرد وتحقيق الذات ، وذلك من خلال الفكرة التى يكونها الشخص عن نفسه فاذا كانت نظرتة تفاؤلية للحياة اتسم سلوكه بالمرونة وكذلك الثقة بالنفس والامل والثبات النفسى والتسامى ويتمتع بروح التعاون (عبد الرزاق محمود، ٢٠١٢).
- ٢- البعد الثانى الاجتماعى : هى قدرة الشخص على التواصل الاجتماعى وإقامة علاقات انسانية تتسم بالمرونة والطلاقة والمشاركة والإيثار والتعاون والمشاركة الإيجابية والإهتمام بالآخرين والإحساس بالمسؤولية والالتزام تجاههم ، ويعرف السلوك الاجتماعى الإيجابى بانه : سلوك يجد الفرد فى نفسه دافعا للقيام به لمصلحة نفع الاخرين مادياً او معنوياً ويتخذ اشكالا متعددة مثل المشاركة والعطاء والتعاون والتعاطف والاحساس بالمسؤولية الاجتماعية والإيثار (عبيد عبد المقصود، ٢٠١٢: ٨).

١- البعد الثالث الاكاديمي: هو الوقت الذي يقضيه الشخص في التعلم اعتبر المسؤل عن جزء كبير من حياة الفرد ويعتبر النجاح والتفوق الاكاديمي مطلب مرغوب فيه ومهم لدى الفرد وذوية والمجتمع المحيط به وهناك العديد الأدبيات التي اكدت على تأثير النجاح الاكاديمي على مسار حياة الافراد عن طريق التأثير على اختياراتهم الدراسية وطموحاتهم المهنية وكذلك تطورهم نفسياً واجتماعياً ومصالحتهم العامة (Jimson ,et al ,2002).

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة مالنيكوك وآخرون (Malinchoc, et al,1996) التعرف على الفروق بين الجنسين في التفاؤل والتشاؤم ، تكونت عينة البحث من (٦٢٤) طالبا و(٦٩١) وطالبة من طلاب الجامعة ، وتم استخدام مقياس لقياس التفاؤل والتشاؤم لدى عينة البحث ، وتم التوصل إلى النتائج الآتية: انه يوجد فروق بين الجنسين في التفاؤل والتشاؤم وذلك لصالح الاناث حيث تبين ان الاناث اكثر تشاؤما من الذكور

هدفت دراسة (لولوة عبد اللطيف وحمادة حسن،١٩٩٨). التعرف على الفروق بين الجنسين في التفاؤل والتشاؤم والتعرف على علاقتهما بالانبساط والعصابية على عينة مكونة من (٢٢٠) طالبا وطالبة من طلاب الجامعة ، وتوصل إلى النتائج الآتية : وجود فروق في متغير التفاؤل لصالح الذكور في حين انه لم تظهر فروق في التشاؤم ، ويوجد ارتباط ايجابي بين التشاؤم والعصابية .

هدفت دراسة(عفراء خليل،٢٠٠٨) التعرف على مستوى التفاؤل-التشاؤم لدى طلاب الجامعة، التعرف على الفروق في مستوى التفاؤل- التشاؤم تبعا لمتغيرات التخصص الدراسي(علمي-انسانى) والمرحلة الدراسية ، كذلك التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء العاطفى والتفاؤل- التشاؤم ،تكونت عينة البحث من ٢١٢ طالبة واستخدمت هذه الدراسة مقياس التفاؤل-التشاؤم(من اعداد الباحثة)، وقد توصل إلى النتائج الآتية: تمتع الطالبات بمستوى جيد من التفاؤل وكذلك وجود فروق بين طالبات التخصص العلمى في التفاؤل ،وجود ارتباط موجب بين الذكاء العاطفى والتفاؤل .

هدفت دراسة (بدر الانصارى،٢٠١٢) قياس التشاؤم والتفاؤل وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت ، التعرف على الفروق بين الجنسين في معدلات التفاؤل والتشاؤم ،تكونت عينة الدراسة من عينات متعددة ومن فرق مختلفة الفرقة الاولى الثانية والثالثة مختلفة من طلاب الجامعة تكونت من (١٣٥) طالب (١٢٣) طالبة وتم التوصل إلى النتائج الآتية : ان مقياس التفاؤل والتشاؤم يتمتع بخصائص احصائية جيدة ،من حيث الصدق والثبات وتم استخلاص اربع عوامل للذكور من مقياس التفاؤل والتشاؤم وفي حين تم استخلاص ثلاثة عوامل للاناث من مقياس التفاؤل والتشاؤم ، وارتباط التفاؤل والتشاؤم ارتباط موجب بخصائص الشخصية ، وجود فروق بين الجنسين في التفاؤل وذلك لصالح الذكور .

الفكرية

هدفت دراسة (عون محيسن، ٢٠١٢) إلى التعرف على نسبة شيوع التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الجامعة ، وعلاقتها بالتدين ، ودرجة اختلاف الفروق في التفاؤل والتشاؤم باختلاف الجنس التخصص ، وتكونت عينة البحث من (٢٦٣) طالب وطالبة من طلاب جامعة الاقصى ، وقد توصل البحث إلى النتائج الاتية : شيوع نسبة التفاؤل ٦٠ و٦٦% وتعد هذه النسبة متوسطة ، والتشاؤم بنسبة ٤١ و٦% وتعد دون المتوسط ، كما وجدت علاقة ايجابية بين التفاؤل ودرجة التدين ، عدم وجود فروق في التفاؤل والتشاؤم ترجع إلى النوع (ذكور-اناث) او مكان السكن (ريف-معسكر-حضر) وان الطلاب التخصص الادبي اكثر تشاؤما من طلبة التخصص العلمي وعدم التمايز التفاؤل عن التشاؤم في عامل مستقل .

هدفت دراسة ليزيلي وهيل (Lesley&Hil,2011) تقييم العلاقة بين الحصانة النفسية والذاتية والتفاؤل والتكيف في مرحلة البلوغ المبكرة وارتباطهم بسلوكيات المخاطرة ، تكونت عينة البحث من ٣٥٠ طالب وطالبة من طلاب الجامعة ، وتم التوصل إلى النتائج الاتية : ان الحصانة الذاتية والتفاؤل لهم ارتباط كبير مع التكيف والتنبؤ بالمخاطرة وان الحصانة الذاتية مرتبطة بسلوكيات المخاطرة اكثر من التفاؤل ، كما ان الحصانة النفسية كانت مرتبطة عكسيا بالاكنتاب والثقة بالذات والمشاكل الشخصية .

وهدفت دراسة (صاحب الشمري، ٢٠١٩) إلى التعرف على مستوى المناعة الفكرية وعادات العقل لدى طلاب الجامعة ، تكونت عينة البحث من (٢٢٣) طالب وطالبة ، وتم تطبيق اختبار المناعة الفكرية من اعداد الباحث ، تم التوصل إلى ان عينة البحث تتمتع بمستوى جيد في المناعة الفكرية ، وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين المناعة الفكرية وبين عادات العقل المنتج .

هدفت دراسة (صاحب الشمري، ٢٠٢٠) التعرف على مستوى المناعة الفكرية لدى طلاب الجامعة وكذلك التعرف على العلاقة بين المناعة الفكرية والذكاء العاطفي والتماسك النفسى لدى طلاب الجامعة ، تكونت عينة البحث من (١٠٢٩) طالب وطالبة من طلاب الصف الفرقة الاولى من كلية التربية جامعة سامراء من التخصصات العلمية والادبية ، استخدم مقياس المناعة الفكرية ، من اعداد الباحث وتم التوصل إلى النتائج الاتية: وجود علاقة ارتباطية ودالة احصائيا بين المناعة الفكرية والتماسك النفسى ، يوجد مستوى جيد من المناعة الفكرية لدى طلاب الجامعة .

هدفت دراسة (سعد البيومي، ٢٠١٩) إلى قياس فاعلية برنامج ارشادى لدعم المناعة النفسية وخفض مستوى الافكار اللاعقلانية لدى طلاب جامعة الطائف ، وتكونت عينة البحث من (١٤٥) طالبا ممن تتراوح اعمارهم ما بين (١٩-٢١) ، وتم اختيار عينة قوامها (٢٠) طالب وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة ، وتم تطبيق مقياس المناعة النفسية ، ومقياس الافكار اللاعقلانية وتم اداء البرنامج الارشادى الذى استمر لمدة خمسة اسابيع ، وقد بلغت اجمالى عدد الجلسات (١٥) جلسة ، وتوصل البحث إلى النتائج الاتية: وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المناعة النفسية وزيادة

الافكار اللاعقلانية ، وهذا يعنى كلما زاد مستوى الافكار اللاعقلانية انخفضت درجة المناعة النفسية لدى طلاب الجامعة وهذا يدل على اهمية البرنامج فى تعديل السلوك .

هدفت دراسة (الهام بريخ،٢٠١٥) إلى التعرف على العلاقة بين عادات العقل ومظاهر السلوك الإيجابي لدى طلاب جامعة الأزهر ، التعرف على الفروق بين الجنسين فى عادات العقل والسلوك الإيجابي ، والتعرف على مستوى السلوك الإيجابي ،وتكونت عينه البحث من (٥١٥) طالب وطالبة وتم استخدام المنهج الوصفى وقمت الباحثة باعداد استبانته لقياس السلوك الإيجابي ، وتم التوصل إلى النتائج التالية : توجد علاقة بين ابعاد مقياس عادات العقل ومقياس السلوك الإيجابي ، يوجد مستوى مرتفع من السلوك الإيجابي لدى طلاب جامعة الأزهر .

كما هدفت دراسة (حسيب محمد، ٢٠١٤) إلى قياس فاعلية برنامج لدعم السلوك الإيجابي وذلك لتحسين بعض المظاهر السلوكية لدى الاطفال المصابين بالتوحد المدمجين بالمدارس الابتدائية ،وتكونت عينة البحث من (٤) اطفال تتراوح اعمارهم من (٦-٧) سنوات ، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات القياس القبلى ومتوسط درجات القياس البعدى لصالح القياس البعدى فى ابعاد التفاعل الاجتماعى ، التوصل فى خفض السلوك النمطى ، خفض الاضطرابات الانفعالية السلوكية .

كما هدفت دراسة (زهير النواجحة ونعمات علوان،٢٠١٣) إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجدانى والايجابية ، التعرف على مستوى السلوك الإيجابي لدى الطلاب فى جامعة الاقصى بمحافظة غزة ، وتكونت عينة البحث من (٢٤٧) طالبا وطالبة ، وتم استخدام مقياس الذكاء الوجدانى ومقياس السلوك الإيجابي ، وتم التوصل إلى النتائج الاتية : وجود فروق دالة احصائيا بين طلبة التخصصات العلمية والادبية لصالح طلبة التخصصات العلمية ، وتدنى مستوى الايجابية لدى البعض ويرجع ذلك إلى تدنى اساليب التنشئة الوالدية غير السوية وانخفاض المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى .

تعليق عام على الاطار النظرى والدراسات السابقة :

من خلال تحليل الاطار النظرى بما يتضمنه من دراسات سابقة يمكن استخلاص الاتى : بعض الدراسات كان الهدف منها : التعرف على الفروق بين الجنسين فى التفاؤل والتشاؤم مثل دراسة مالنيكوك واخرون (Malinchoc, et al,1996)،). التعرف على الفروق بين الجنسين فى التفاؤل والتشاؤم والتعرف على علاقتهما بالانبساط والعصابية مثل دراسة (لولوة عبد اللطيف وحمادة حسن،١٩٩٨). قياس التشاؤم والتفاؤل وعلاقتهما ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت ، التعرف على الفروق بين الجنسين فى معدلات التفاؤل والتشاؤم ، التعرف على نسبة شيوع التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الجامعة ، وعلاقتها بالتدين ، ودرجة اختلاف الفروق فى التفاؤل والتشاؤم باختلاف الجنس التخصص مثل دراسة (عون محيسن،٢٠١٢)، التعرف على مستوى التفاؤل-التشاؤم لدى طلاب الجامعة، التعرف على الفروق فى مستوى التفاؤل- التشاؤم تبعا لمتغيرات التخصص الدراسى(علمى-

الفكرية

انسانى) والمرحلة الدراسية ، كذلك التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء العاطفى والتفاؤل - التشاؤم مثل دراسة(عفراء خليل، ٢٠٠٨) ، تقييم العلاقة بين الحصانة النفسية والذاتية والتفاؤل والتكيف فى مرحلة البلوغ المبكرة وارتباطهم بسلوكيات المخاطرة مثل دراسة ليزبلى وهيل & Hil(Lesley I, 2011) ، التعرف على مستوى المناعة الفكرية وعادات العقل لدى طلاب الجامعة مثل دراسة (صاحب الشمري، ٢٠١٩)، التعرف على مستوى المناعة الفكرية لدى طلاب الجامعة وكذلك التعرف على العلاقة بين المناعة الفكرية والذكاء العاطفى والتماسك النفسى لدى طلاب الجامعة مثل دراسة (صاحب الشمري، ٢٠٢٠) ، قياس فاعلية برنامج ارشادى لدعم المناعة النفسية وخفض مستوى الافكار اللاعقلانية لدى طلاب جامعة الطائف مثل دراسة (سعد البيومى، ٢٠١٩)، التعرف على العلاقة بين عادات العقل ومظاهر السلوك الإيجابى لدى طلاب جامعة الازهر ، التعرف على مستوى السلوك الإيجابى لدى طلاب الجامعة، كذلك التعرف على العلاقة بين عادات العقل والسلوك الإيجابى لدى طلاب الجامعة مثل دراسة (الهام بريخ، ٢٠١٥)، قياس فاعلية برنامج لدعم السلوك الإيجابى وذلك لتحسين بعض المظاهر السلوكية لدى الاطفال المصابين بالتوحد المدمجين بالمدارس الابتدائية مثل دراسة (حسيب محمد، ٢٠١٤) ، إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجدانى والايجابية ، التعرف على مستوى السلوك الإيجابى لدى الطلاب فى جامعة الاقصى بمحافظات غزة (هير النواجحة ونعمات علوان، ٢٠١٣).

من حيث عينة البحث: فقد تناولت بعض الدراسات عينات من تلاميذ المرحلة الاعدادية مثل دراسة (محمد عليان وزهير النواجحة، ٢٠١٤) ، وتناولت بعض الدراسات عينات من تلاميذ المرحلة الابتدائية مثل دراسة (حسيب محمد، ٢٠١٤) وتناولت بعض الدراسات عينات من طلاب الجامعة مثل دراسة (صاحب الشمري، ٢٠١٩)، ودراسة (سعد البيومى، ٢٠١٩)، دراسة (عون محيسن، ٢٠١٢) دراسة (الهام بريخ، ٢٠١٥)، دراسة (بدر الانصارى، ٢٠١٢) اما البحث الحالى فقد تناول عينة من طلاب المرحلة الثانوية ، **من حيث النتائج :** توصلت الدراسات إلى تحقيق النتائج الاتية : - يوجد فروق بين الجنسين فى التفاؤل والتشاؤم وذلك لصالح الاناث حيث تبين ان الاناث اكثر تشاؤماً من الذكور

- وجود فروق فى متغير التفاؤل لصالح الذكور فى حين انه لم تظهر فروق فى التشاؤم ، ويوجد ارتباط ايجابى بين التشاؤم والعصابية.

- ان مقياس التفاؤل والتشاؤم يتمتع بخصائص احصائية جيدة ، من حيث الصدق والثبات وتم استخلاص اربع عوامل للذكور من مقياس التفاؤل والتشاؤم وفى حين تم استخلاص ثلاثة عوامل للاناث من مقياس التفاؤل والتشاؤم ، وارتباط التفاؤل والتشاؤم ارتباط موجب بخصائص الشخصية ، وجود فروق بين الجنسين فى التفاؤل وذلك لصالح الذكور .

- شيوخ نسبة التفاؤل ٦٠ و٦٦% وتعد هذه النسبة متوسطة ، والتشاؤم بنسبة ٤١ و٦% وتعد دون المتوسط ، كما وجدت علاقة ايجابية بين التفاؤل ودرجة التدين ، عدم وجود فروق فى التفاؤل والتشاؤم

ترجع إلى النوع (ذكور-إناث) أو مكان السكن (ريف-معسكر-حضر) وان الطلاب التخصص الادبي اكثر تشاؤما من طلبة التخصص العلمى وعدم التمايز التفاؤل عن التشاؤم فى عامل مستقل ، تمتع الطالبات بمستوى جيد من التفاؤل وكذلك وجود فروق بين طالبات التخصص العلمى فى التفاؤل ،وجود ارتباط موجب بين الذكاء العاطفى والتفاؤل ، ان الحصانة الذاتية والتفاؤل لهم ارتباط كبير مع التكيف والتنبؤ بالمخاطرة وان الحصانة الذاتية مرتبطة بسلوكيات المخاطرة اكثرمن التفاؤل ، كما ان الحصانة النفسية كانت مرتبطة عكسيا بالاكنتاب والثقة بالذات والمشاكل الشخصية .- عينة البحث تتمتع بمستوى جيد فى المناعة الفكرية ، وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين المناعة الفكرية وبين عادات العقل المنتج -وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المناعة النفسية وزيادة الافكار اللاعقلانية ، وهذا يعنى كلما زاد مستوى الافكار اللاعقلانية انخفضت درجة المناعة النفسية لدى طلاب الجامعة وهذا يدل على اهمية البرنامج فى تعديل السلوك .- يوجد مستوى مرتفع من السلوك الإيجابي لدى طلاب جامعة الازهر .-وجود علاقة بين الذكاء الوجدانى والسلوك الإيجابي ، تدنى مستوى السلوك الإيجابي لدى طلبة جامعة الاقصى .

فروض الدراسة :

- ومن خلال الاطار النظرى والدراسات السابقة امكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالى :
- ١-توجد فروق ذات دلالة احصائية فى التفاؤل- التشاؤم ترجع إلى الجنس(ذكر/انثى) لدى طلاب المرحلة الثانوية .
 - ٢- يوجد مستوى مرتفع من المناعة الفكرية ويختلف ترتيب ابعادة لدى طلاب المرحلة الثانوية .
 - ٣-يوجد مستوى منخفض من مظاهر السلوك الإيجابي ويختلف ترتيب ابعادة لدى طلاب المرحلة الثانوية
 - ٤- توجد علاقة ارتباطية وموجبة ودالة احصائيا بين التفاؤل -التشاؤم والمناعة الفكرية لدى طلاب المرحلة الثانوية
 - ٥-توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا بين التفاؤل- التشاؤم والسلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

الطريقة والاجراءات :

أولاً :منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة فى الدراسة الحالية المنهج الوصفى الارتباطى التحليلى ، وهو منهج ملائم لطبيعة هذه الدراسة .

عينة الدراسة :

أ-العينة الاستطلاعية :تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (١٥٠) طالب وطالبة من طلاب الصف الثانى الثانوى ،تم اختيارهم بطريقة عشوائية للعام الدراسى ٢٠٢٠/٢٠١٩ ، وتم استخدام بيانات هذه العينة فى التحقق من صدق وثبات ادوات البحث .

الفكرية

ب- العينة النهائية تكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من (٣٠٣) طالب وطالبة من طلاب الصف الثانى الثانوى من مدارس ادارة فاقوس التعليمية، بمحافظة الشرقية، بمتوسط عمرى قدرة (١٥ و٦) عاما، وانحراف معيارى قدرة (٠.٦٣)، وقد استخدمت بيانات هذه العينة فى التحقق من فروض الدراسة الحالية وذلك بعد التحقق من اعتدالية توزيع البيانات لإستخدام الأسلوب الأحصائى المناسب.

جدول (١) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

المجموع	النوع		المدرسة
	اناث	ذكور	
١١٠	٤٨	٦٢	مدرسة الشهيد ابراهيم صفا الثانوية المشتركة
٩٨	٩٨	-	مدرسة الثانوية بنات بفاقوس
٩٥	-	٩٥	مدرسة الثانوية العسكرية بنين
٣٠٣	١٤٦	١٥٧	المجموع

ثالثاً: ادوات الدراسة

لتحقيق اهداف الدراسة تم استخدام الأدوات التالية :

١- مقياس التفاؤل-التشاؤم لدى طلاب المرحلة الثانوية (من اعداد الباحثة)

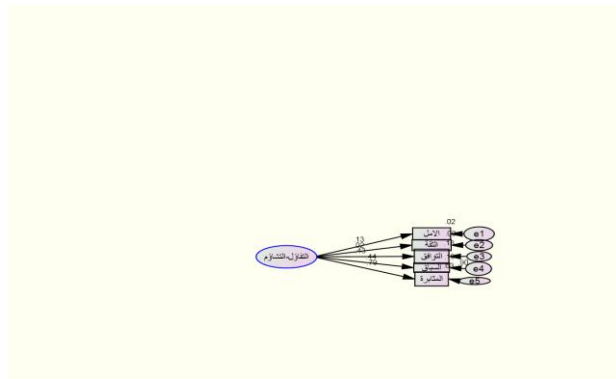
قامت الباحثة بأعداد مقياس "التفاؤل-التشاؤم" وذلك من خلال الإطلاع على أدبيات البحث التى تناولت التفاؤل-التشاؤم وكذلك الإطلاع على المقاييس السابقة مثل مقياس (محمد نعمة حسن، ٢٠٠٨) ومقياس (عفراء ابراهيم، ٢٠٠٨)، ودراسة (عون محيسن، ٢٠١٩) حيث قام البحث بحساب مدى تمايز التفاؤل عن التشاؤم فى عامل واحد وقد تم التوصل عن طريق التحليل العاملى الاستكشافى ان " التفاؤل-التشاؤم " قد انتظم وتشعب على عامل واحد وفقاً لمصفوفة كايزر ، حيث انه لم يوجد فروق بينهم بالتالى يمكن استخدام مقياس واحد فقط يقيس الصفتين بحيث اذا ارتفعت درجات الفرد فى المقياس يكون متفائلاً وإذا انخفضت الدرجة يكون الفرد متشاؤم واعتماداً على المصادر السابقة انتهت الباحثة بإعداد مقياس التفاؤل-التشاؤم حيث يتكون هذا المقياس من خمسة مجالات هي: -البعد الاول (الامل)، والبعد الثانى:(الثقة فى النفس)، البعد الثالث: (التوافق النفسى الاجتماعى)-البعد الرابع (التوجه نحو السباق) والبعد الخامس (المثابرة) و يتكون المقياس من (٣٥) عبارة ، موزعة على خمسة ابعاد بالتساوى لكل بعد ، (٧) عبارات ، يتم تقدير الاستجابة لكل عبارة من خلال مقياس متدرج من اربع نقاط تاخذها بدائل كل عبارة هي (٤-٣-٢-١) وتكون الاستجابات هي (دائماً-احياناً-نادراً-ابداً) على الترتيب

الخصائص السيكومترية للمقياس :

صدق المقياس

-صدق المحكمين : وتم التحقق من صدق المقياس بعرضه على مجموعة من المحكمين من اساتذة علم النفس التربوى بكلية التربية- بجامعة الزقازيق ، وبناء على نتائج التحكيم بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين على (٩٢%) (*) فى حدها الادنى ، كما تم اجراء التعديلات التى ابداهها بعض المحكمين فى صياغة بعض العبارات .

الصدق البنائى: باستخدام التحليل العاملى التوكيدى ببرنامج "اموس" AMOSS ولدراسة مدى مطابقة بيانات الدراسة مع النموذج الافتراضى تم حساب المعالم الرئيسية للمطابقة وقد بلغت هذه القيم كما هو موضح فى الجدول (٢) والشكل التالى



شكل (١) يوضح التحليل العاملى التوكيدى لمقياس "التقاول-التشاؤم"

جدول (٢) مؤشر المطابقة للنموذج الافتراضى المقترح

مؤشرات التطابق	قيمة المؤشر	القيمة الدالة على جودة التطابق
مربع كاي X2	٢٣٤ .	-----
درجة الحرية df	٣	-----
مستوى الدلالة p	٠.٠٠٠	غير دال
مربع كاي المعيارى CMIN	١.٥٦	اقل من ٥
مؤشر التطابق المقارن CFI	١.٠٠٠	اكبر من (٠.٩٠)
مؤشر رمسى RMSEA	.٨٠	اقل من (٠.٠٨)

تم استخراج قيمة اختبار مربع كاي (CHI-square) التى بلغت قيمتها (٢٣٤) بدرجات حرية (٣) ومستوى الدلالة (٠.٠٠٠) وهى قيمة غير دالة احصائيا ، اى انه لا توجد فروق ذات دلالة بين

(*) أ.د. هانم عبد المقصود، أ.د. سمىة احمد على ، أ.م شرى مسعد، أ.د عادل العدل .أ.د نبيل زايد ، د.

محمد السيد رشدى، د. ابراهيم جيد، د. احسان شكرى، د. رانيا عطية ، د. يسرا بلبل

الفكرية

النموذج المقترح والنموذج المثالي وهذا يشير إلى حسن مطابقة النموذج ومما يدل على صدق النموذج في قياس (التفاؤل-التشاؤم) .

ثبات المقياس :

تم حساب ثبات الأبعاد الفرعية لمقياس التفاؤل-التشاؤم :بطريقتين: الأولى عن طريق معامل ألفا ل كرونباخ، والثانية عن طريق معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية ل سبيرمان- براون Spearman- Brown والجدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣) معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي "التفاؤل-التشاؤم"

الأبعاد	عدد المفردات	معامل ثبات كرونباخ ألفا	معامل ثبات التجزئة النصفية
الامل	٧	.٥٦	.٥٢
الثقة في النفس	٧	.٥٠	.٥٣
اللتوافق النفسى والاجتماعى	٧	.٥١	.٥١
التوجه نحو السباق	٧	.٥٤	.٥٤
المثابرة	٧	.٥٥	.٥٢
الدرجة الكلية	٣٥	.٥٧	.٥٦

-يتضح من الجدول (٣) أن معاملات الثبات تراوحت بين (٠.٥٠ إلى ٠.٥٦) وهى معاملات ثبات مقبولة ودالة احصائياً مما يسمح باستخدام هذا المقياس فى الدراسة الحالية.

-الاتساق الداخلى بين المفردات وأبعاد المقياس

تم تقدير معاملات الارتباط بين عبارات كل بعد والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى اليه ، وكذلك بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس (ثبات العبارات) والجدول التالى يوضح ذلك

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذى تنتمى إليه على مقياس "التفاؤل-

التشاؤم " (ن) = ١٥٠

المثابرة		التوجه نحو السباق		اللتوافق النفسى والاجتماعى		الثقة فى النفس		الامل	
رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط
١	.٥٨	١	.٥٤	١	.٦٣	١	.٥٧	١	.٦٨
٢	.٦٣	٢	.٦٣	٢	.٥٥	٢	.٦٥	٢	.٥٩
٣	.٦٩	٣	.٥٩	٣	.٥٢	٣	.٦٦	٣	.٧٠
٤	.٥٦	٤	.٥٦	٤	.٥٢	٤	.٥٩	٤	.٥٩

٥	٥	٠.٦٠	٥	٠.٦٦	٥	٠.٦٢	٥	٠.٦٣	٥	٠.٥٨
٦	٦	٠.٥٥	٦	٠.٦٨	٦	٠.٦٢	٦	٠.٦٧	٦	٠.٦٢
٧	٧	٠.٦٨	٧	٠.٦٦	٧	٠.٥٥	٧	٠.٥٩	٧	٠.٦٩

يتضح من جدول (٤) أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى (٠.٠٥)، (٠.٠١) مما يدل على وجود اتساق داخلي مرتفع بين المفردات وابعاد المقياس ومن ثم أن مفردات المقياس تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي

الاتساق الداخلي بين الابعاد والدرجة الكلية للمقياس :

تم حساب الاتساق الداخلي بين الابعاد والدرجة الكلية للمقياس: عن طريق معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من مقياس "التفاؤل-التشاؤم" والدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من مقياس "التفاؤل-التشاؤم" والدرجة الكلية للمقياس

م	الابعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	البعد الاول: الامل	٠.٦٧**	٠.٠١
٢	البعد الثاني: الثقة في النفس	٠.٧٢**	٠.٠١
٣	البعد الثالث: التوافق النفسى والاجتماعى	٠.٦٨**	٠.٠١
٤	البعد الرابع: التوجه نحو السباق	٠.٧٤**	٠.٠١
٥	البعد الخامس: المثابرة	٠.٦٩**	٠.٠١
	الدرجة الكلية	٠.٧٦**	٠.٠١

**دال احصائيا عند مستوى (٠.١)

ويتضح من جدول (٥) أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على وجود اتساق داخلي مرتفع لأبعاد المقياس ، ومن ثم فإن أبعاد المقياس تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي مما يدل على صدق وثبات المقياس وصلاحيته فى قياس "التفاؤل-التشاؤم".

٢- مقياس المناعة الفكرية من اعداد: (الباحثة)

قامت الباحثة بالاطلاع على ادبيات البحث السابقة فى هذا المجال والمقاييس السابقة مثل مقياس (صاحب الشمري، ٢٠١٩) ومقياس (امانى على، ٢٠١٩) ومقياس (عبد الواحد الكبيسي، ٢٠١٨) ، لى تتمكن من اعداد مقياس المناعة الفكرية ، حيث يتكون المقياس من اربعة مجالات هى :
١- التفكير المستقل وتضمن ١٤ عبارة، ٢- النظرة البعيدة للامور: وتضمن ١٠ عبارات، ٣- التنظير الذاتى: تضمن ٨ فقرات، ٤- المقاومة: وتضمن ١١ فقرة.، حيث بلغت جميع عبارات المقياس (٤٣) ، يعتبر مقياس ثلاثى التدرج يكون الاستجابة (تنطبق على دائما- محايد- لا تنطبق على ابداء-)، تاخذ الدرجات (٣-٢-١) ، وذلك فيما يخص الفقرات الايجابية ، والدرجات (٣،٢،١) للفقرات السلبية ، ويتم مقارنة الدرجات بالمتوسط الفرضى لكل بعد او

الفكرية

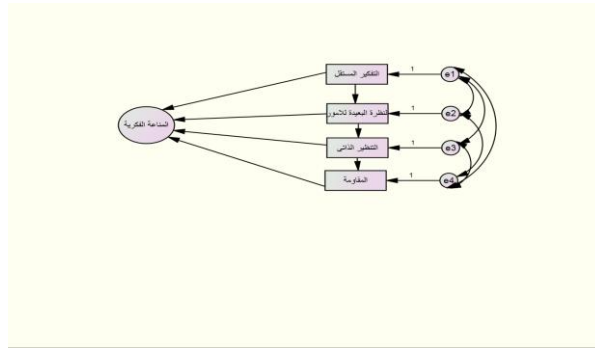
المتوسط الفرضي للمقياس بالنسبة للدرجة الكلية ، وسيتم ادراج الفقرات بالنسبة لكل بعد علما ان تسلسلها عشوائى ضمن الترتيب النهائى لفقرات المقياس وليست وفقا لهذا الترتيب .
الخصائص السيكومترية للمقياس :

صدق المقياس

-صدق المحكمين : وتم التحقق من صدق المقياس بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى جامعة الزقازيق بقسم علم النفس ، وبناء على نتائج التحكيم بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين على (٩٣%) * فى حدها الادنى ، كما تم اجراء التعديلات التى ابداهها بعض المحكمين فى صياغة بعض العبارات.

الصدق البنائى : باستخدام التحليل العاملى التوكيدى ببرنامج " اموس " AMOSS

ولدراسة مدى مطابقة بيانات الدراسة مع النموذج الافتراضى تم حساب المعالم الرئيسية للمطابقة وقد بلغت هذه القيم كما هو موضح فى الجدول (٦)



شكل (١) يوضح التحليل العاملى التوكيدى لمقياس "المناعة الفكرية"

جدول (٦) مؤشر المطابقة للنموذج الافتراضى المقترح

مؤشرات التطابق	قيمة المؤشر	القيمة الدالة على جودة التطابق
مربع كاي 2	٨.٤٨	-----
درجة الحرية df	٦	-----
مستوى الدلالة p	٠.٠٠٠٠	غير دال
مربع كاي المعيارى CMIN	٤	اقل من ٥
مؤشر التطابق المقارن CFI	١.٠٠٠٠	اكبر من (٠.٩٠)
مؤشر رمسى RMSEA	.٦٢٠	اقل من (٠.٠٨)

(*) أ.د هانم عبد المقصود، أ.د سميرة احمد على ، أ.م شرى مسعد، أ.د عادل العدل .أ.د نبيل زايد ، د. محمد السيد رشدى، د. ابراهيم جيد، د. احسان شكرى، د. رانيا عطية ، د. يسرا بلبل

تم استخراج قيمة اختبار مربع كاي (CHI-square) التي بلغت قيمتها (٨.٤٨) بدرجات حرية (٦) ومستوى الدلالة (٠.٠٠٠) وهى قيمة غير دالة احصائياً ، اى انه لا توجد فروق ذات دلالة بين النموذج المقترح والنموذج المثالى وهذا يشير إلى حسن مطابقة النموذج ومما يدل على صدق النموذج فى قياس (المناعة الفكرية)
ثبات المقياس :

تم حساب ثبات الأبعاد الفرعية لمقياس "المناعة الفكرية" بطريقتين: الأولى عن طريق معامل ألفا ل كرونباخ، والثانية عن طريق معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية ل سبيرمان - براون Spearman-Brown، والجدول التالى يوضح ذلك

جدول (٦) معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي "المناعة الفكرية"

الأبعاد	عدد المفردات	معامل ثبات كرونباخ ألفا	معامل ثبات التجزئة النصفية
البعد الاول: التفكير المستقل	١٤	.٦٦	.٦٢
البعد الثانى: النظرة البعيدة للامور	١٠	.٧٠	.٦٣
البعد الثالث: التنظير الذاتى	٨	.٦٦	.٦١
البعد الرابع: المقاومة	١١	.٦٤	.٦٤
الدرجة الكلية	٤٣	.٦٨	.٦٦

يتضح من الجدول (٦) أن معاملات الثبات تراوحت بين (٠.٦٢ إلى ٠.٧٠) وهى معاملات ثبات مقبولة ودالة احصائياً مما يسمح باستخدام هذا المقياس فى الدراسة الحالية.

الاتساق الداخلى بين الابعاد والدرجة الكلية للمقياس :

تم حساب الاتساق الداخلى بين الابعاد والدرجة الكلية للمقياس: عن طريق معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من مقياس "المناعة الفكرية" والدرجة الكلية للمقياس والجدول التالى يوضح ذلك

جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من مقياس " المناعة الفكرية"

والدرجة الكلية للمقياس

م	الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	البعد الاول: التفكير المستقل	.٧٧**	٠.٠٠١
٢	البعد الثانى: النظرة البعيدة للامور	.٦٢**	٠.٠٠١
٣	البعد الثالث: التنظير الذاتى	.٧٢**	٠.٠٠١

الفكرية

٠.٠١	**٠.٦٤	البعد الرابع: المقاومة	٤
٠.٠١	**٠.٦٦	الدرجة الكلية	٥

**دال احصائيا عند مستوى (٠.١)

ويتضح من جدول (٧) أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على وجود اتساق داخلي مرتفع لأبعاد المقياس ، ومن ثم فإن أبعاد المقياس تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي مما يدل على صدق وثبات المقياس وصلاحيته في قياس "المناعة الفكرية".

٣-مقياس السلوك الإيجابي من اعداد / (الهام بريخ ، ٢٠١٥)

- لإعداد مقياس السلوك الإيجابي قامت معده المقياس بالاطلاع على الاطر النظرية والادب التربوي والدراسات المتعلقة بمشكلة البحث وعلى العديد من المقاييس العربية والاجنبية وقامت بترجمتها وتقنينها مثل دراسة (ضياء شقورة، ٢٠١٣) ، (حسيب محمد، ٢٠١٤)، (محمد عليان وزهير النواجحة، ٢٠١٤)، (الجراح، ٢٠٠٩) ، تكون المقياس من (٤٥) عبارة موزعة على ثلاثة ابعاد وهى البعد (الشخصي، والاكاديمي، الاجتماعي) ، بحيث تعبر كل عبارة عن سلوك واحد وقد اتسمت هذه العبارات بالجزم وعدم احتمالية التأويل ، حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين ، وتم حذف ما راونه غير مناسب وتم تعديل واضافة بعض الفقرات ، وكل بعد احتوى على (١٥) فقرة ، ويتم الاستجابة على المقياس وفقا لتدرج ثلاثي على طريقة ليكرت (يحدث دائما-يحدث احيانا-لايحدث مطلقا) وتصحح على التوالي بالدرجات (٣-٢-١) وتعتبر الدرجة المنخفضة تدنى المستوى اما الدرجة المرتفعة عن مستوى مرتفع من السلوك الإيجابي، وقد قامت معده المقياس بحساب الصدق والثبات للمقياس ، وقد تبنت الباحثة هذا المقياس ومن اجل استخدامة في البحث الحالي قامت الباحثة باعادة حساب الصدق والثبات للمقياس كالتالى :

الخصائص السيكومترية للمقياس :

صدق المقياس

صدق المحكمين : وتم التحقق من صدق المقياس بعرضه على مجموعة من المحكمين من اساتذة علم النفس التربوي بكلية التربية- بجامعة الزقازيق ، وبناء على نتائج التحكيم بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين على (٩٠%) *

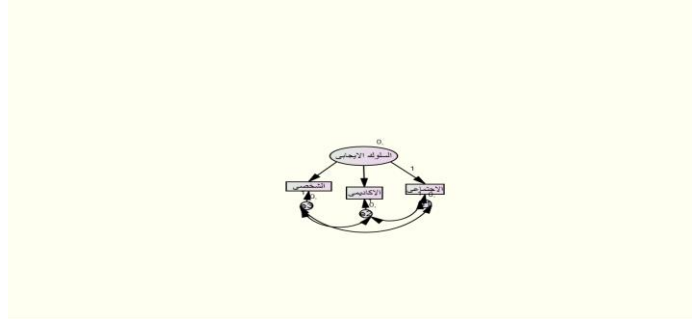
في حدها الادنى ، كما تم اجراء التعديلات التي ابداهها بعض المحكمين في صياغة بعض العبارات .

حساب الصدق العاملي: باستخدام برنامج اموس AMOSS

(*) أ.د هانم عبد المقصود، أ.د سميرة احمد على ، أ.م شري مسعد، أ.د عادل العدل .أ.د نبيل زايد ، د.

محمد السيد رشدي، د. ابراهيم جيد، د. احسان شكرى، د. رانيا عطية ، د. يسرا بلبل

حساب التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الإخفاق المعرفي ولدراسة مدى مطابقة بيانات الدراسة مع النموذج الافتراضى تم حساب المعالم الرئيسية للمطابقة وقد بلغت هذه القيم كما هو موضح فى الجدول (١٠) والشكل التالى



شكل (٣) يوضح التحليل العاملي التوكيدي لمقياس " السلوك الإيجابي "

جدول (١٠) مؤشر المطابقة للنموذج الافتراضى المقترح

مؤشرات التطابق	قيمة المؤشر	القيمة الدالة على جودة التطابق
مربع كاي X2	٧.٢٧٥	-----
درجة الحرية df	٣	-----
مستوى الدلالة p	٠.٠٠٠	غير دال
مربع كاي المعيارى CMIN	٢	اقل من ٥
مؤشر التطابق المقارن CFI	١.٠٠٠	اكبر من (٠.٩٠)
مؤشر رمسى RMSEA	٠.٠٥	اقل من (٠.٠٨)

تم استخراج قيمة اختبار مربع كاي (CHI-square) التى بلغت قيمتها (٧.٢٧٥) بدرجات حرية (٣) ومستوى الدلالة (٠.٠٠) وهى قيمة غير دالة احصائيا ، اى انه لا توجد فروق ذات دلالة بين النموذج المقترح والنموذج المثالى وهذا يشير إلى حسن مطابقة النموذج ومما يدل على صدق المقياس المستخدم فى قياس " السلوك الإيجابي " .

ثبات المقياس :

تم حساب ثبات الأبعاد الفرعية لمقياس "السلوك الإيجابي" بطريقتين: الأولى عن طريق معامل ألفا ل كرونباخ، والثانية عن طريق معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية ل سبيرمان- براون Spearman-Brown، والجدول (١١) يوضح ذلك

جدول (١١) معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس "السلوك الإيجابي"

الفكرية

الأبعاد	عدد المفردات	معامل ثبات كرونباخ ألفا	معامل ثبات التجزئة النصفية
البعد الاول : الشخصى	١٥	.٥٦	.٥٢
البعد الثانى : الاكاديمى	١٥	.٦٥	.٥٧
البعد الثالث الاجتماعى	١٥	.٦٧	.٦٥

- يتضح من الجدول (١١) أن معاملات الثبات تراوحت بين (٠.٥٢ إلى ٠.٦٧) وهى معاملات ثبات مرتفعة ودالة احصائياً مما يسمح باستخدام هذا المقياس فى الدراسة الحالية.

الاتساق الداخلى بين الابعاد والدرجة الكلية للمقياس :

تم حساب الاتساق الداخلى بين الابعاد والدرجة الكلية للمقياس : عن طريق معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من مقياس " السلوك الإيجابى " والدرجة الكلية للمقياس والجدول التالى يوضح ذلك

جدول (١٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من مقياس " السلوك الإيجابى " والدرجة الكلية للمقياس

م	الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	البعد الاول: الشخصى	.٦٧**	٠.٠١
٢	البعد الثانى: الاكاديمى	.٦٥**	٠.٠١
٣	البعد: الثالث: الاجتماعى	.٦٢**	٠.٠١
٤	الدرجة الكلية	.٦٨**	٠.٠١

**دال احصائياً عند مستوى (٠.١)

ويتضح من جدول (١٢) أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على وجود اتساق داخلى مرتفع لأبعاد المقياس ، ومن ثم فإن أبعاد المقياس تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلى مما يدل على صدق وثبات المقياس وصلاحية فى قياس " السلوك الإيجابى "

نتائج البحث ومناقشتها

يعرض فيما يلى نتائج فروض البحث ومناقشتها

الفرض الاول:

والذى ينص على انه: "توجد فروق ذات دلالة احصائية فى التفاضل- التباين ترجع إلى الجنس (ذكر/انثى) لدى طلاب المرحلة الثانوية". وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" لحساب الفروق بين المتوسطات المستقلة والجدول التالى يوضح ذلك

جدول (١٢)

اختبار "ت" لحساب الفروق بين متوسطات درجات الذكور والاناث فى مقياس (التفاضل-التباين)

الابعاد مقياس التفاضل-التباين	المتغير	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الامل	ذكور	٤٤.٥٨	٥.١٩	١.٣٢	غير دالة احصائيا
	اناث	٤٣.٧٦	٥.٩٩		
الثقة فى النفس	ذكور	٤٠.١٥	٥.٤٦	٠.٠٨٢	غير دالة احصائيا
	اناث	٣٩.٢٥	٥.١٢		
التوافق النفسى والاجتماعى	ذكور	٣٢.١٩	٥.٢٥	٠.٨٩	غير دالة احصائيا
	اناث	٣٢.٨٧	٥.٣٢		
التوجه نحو السباق	ذكور	٣٥.٥٤	٥.١٨	٠.٨٨	غير دالة احصائيا
	اناث	٣٥.٦٨	٥.٩٨		
المثابرة	ذكور	٣٤.٥٣	٤.٣٦	١.٢٥	غير دالة احصائيا
	اناث	٣٤.٩٨	٤.٦٥		

يتضح من الجدول السابق . انه لا توجد فروق بين الذكور والاناث فى ابعاد مقياس التفاضل-التباين (حيث ان قيمة "ت" المحسوبة كانت اقل من قيمة "ت" الجدولية وهى غير دالة احصائيا مما يدل على عدم وجود فروق بين الذكور والاناث فى جميع ابعاد مقياس التفاضل-التباين وجميع الابعاد (الامل-الثقة فى النفس-التوافق النفسى والاجتماعى-التوجه نحو السباق - المثابرة) ، ونخلص من ذلك ان الفرض قد تحقق ، وتتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة (عون محيسن، ٢٠١٢) حيث توصل إلى عدم وجود فروق بين الذكور والاناث فى متغير التفاضل-التباين ، ودراسة (نجوى اليحقوقى، ٢٠٠٢) ودراسة (سامر رضوان، ٢٠٠١) ، (عادل المنشاوى، ٢٠٠٧) ، وقد اختلفت مع دراسة (عبد الخالق، ١٩٩٥)، دراسة (كاظم والانصارى، ٢٠٠٨)، دراسة (صلاح مرد ومحمد احمد، ٢٠٠١) . ويتم تفسير عدم وجود فروق نتيجة تشابه ظروف المرحلة العمرية التى يمر بها افراد العينة وهى مرحلة انشغال الطلاب الذكور والاناث بالذاكرة والدراسة وذلك نظرا لتساوى الذكور مع الاناث فى كل الحقوق وفى التعليم وفى اختيار التخصص والدراسة والعمل فتلاشى الفروق بينهم .

الفرض الثانى:

الفكرية

والذي ينص على انه " يوجد مستوى مرتفع من المناعة الفكرية ويختلف ترتيب ابعاده لدى طلاب المرحلة الثانوية" وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات افراد العينة على مقياس المناعة الفكرية بابعاده ودرجة الكلية كما في جدول (١٣) حيث تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للابعاد ولحساب الوزن النسبي لكل بعد يتم قسمة المتوسط الحسابي على عدد مفردات البعد من خلال الاتي:

يتم تقدير الوزن النسبي للمتوسط الحسابي للاستجابات كما يلي :

من ١ إلى ١.٨٠ "لاينطبق على تماما" ← يكون المستوى منخفض

من ١.٨٠ إلى ٢.٦٠ "محايد" ← يكون المستوى متوسط

من ٢.٦٠ إلى ٣.٤٠ " ينطبق على تماما" ← يكون المستوى مرتفع

جدول (١٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لإستجابات افراد العينة على مقياس المناعة الفكرية

المقياس	عدد العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
التفكير المستقل	١٤	٣٧.٠٤	٣.٧٢٨	٢.٦٥	الرابع	مرتفع
النظرة البعيدة للامور	١٠	٢٩.٣٠	٢.٥٤	٢.٩٣	الثالث	مرتفع
التنظير الذاتي	٨	٣١.٨٠	٢.٧٥	٣.٩٧	الاول	مرتفع
المقاومة	١١	٣٢.٤١	٢.٨٥	٢.٩٤	الثاني	مرتفع
الدرجة الكلية	٤٣	١١٥.٦	١١.٥٤	٢.٦٧	مستوى مرتفع	

*دال احصائيا عند (٠.٥) **دال احصائيا عند (٠.١)

يتضح من نتائج الجدول السابق ان جميع ابعاد المناعة الفكرية قد حصلت على مستوى مرتفع وكذلك الدرجة الكلية ، وقد جاء البعد التنظير الذاتي في المستوى الاول ويلية في الترتيب البعد المقاومة وفي الترتيب الثالث : النظرة البعيدة للامور ، وفي المركز الرابع ، التفكير المستقل . ونخلص من ذلك ان الفرض قد تحقق ،وقد تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (صاحب الشمري،٢٠١٩) حيث توصل إلى

ان طلاب المرحلة الاولى من كلية التربية يتمتعون بمستوى جيد من المناعة الفكرية ، وهذا يدل على ان طلاب المرحلة الثانوية لديهم تفكير مستقل مرتفع وكذلك يتمتعون بالقدرة على انتاج وجهه نظر ذاتية جيدة فى مواجهه الافكار التى قد يتعرضون لها ، وكذلك يستطيعون مقاومة الافكار الوافدة اليهم دون تاثير كبير بها قبل اخضاعها لنظريتهم الذاتية او طريقة تفكيرهم المستقل نوعا ما عن طبيعة هذه الافكار ولكن كل هذا قد تسيطر عليه صيغة آنية لا تركيز كثيرا على العواقب بعيدة المدى للمتغيرات المختلفة التى يتعرضون لها . **وأجمالا:** انه يوجد مستوى مرتفع من المناعة الفكرية لدى طلاب المرحلة الثانوية

الفرض الثالث

الذى ينص على انه " توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا بين التفاؤل-التشاؤم و المناعة الفكرية لدى طلاب المرحلة الثانوية " وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات عينة الدراسة على مقياس التفاؤل والتشاؤم وأبعادة ، ودرجاتهم على مقياس المناعة الفكرية وأبعادة والجدول التالى يوضح ذلك

جدول (١٢)

معاملات الارتباط بين درجات العينة ككل فى مقياس التفاؤل-التشاؤم وأبعادة ودرجاتهم فى مقياس المناعة الفكرية (ن=٣٠٣)

م	التفاؤل-التشاؤم	المناعة الفكرية	التفكير المستقل	النظرة البعيدة للامور	التنظير الذاتى	المقاومة
١	الامل	** .٧٢	** .٧٨	** .٧٤	** .٧٥	
٢	الثقة فى النفس	** .٧١	** .٧١	** .٨٣	** .٨٤	
٣	التوافق النفسى والاجتماعى	** .٩٧	** .٩١	** .٨٣	** .٩٧٥	
٤	التوجه نحو السباق	** .٥٢	** .٥٣	** .٦٤	** .٥٧	
٥	المثابرة	** .٨٢	** .٩٢	** .٧٨	** .٩٠	

*دال احصائيا عند (٠.٥) **دال احصائيا عند (٠.١)

ويتضح من جدول (١٢) الاتى :

- **البعد الامل :** يوجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين البعد الامل و المناعة الفكرية وأبعادها (التفكير المستقل-النظرة البعيدة للامور-التنظير الذاتى- المقاومة) لدى المرحلة الثانوية، وهذا يدل على أنه كلما ارتفعت درجة الامل كلما ارتفعت درجة المناعة الفكرية

الفكرية

- وابعادها (التفكير المستقل-النظرة البعيدة للامور-التنظير الذاتي- المقاومة) لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- **الثقة فى النفس** : يوجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين البعد الثقة فى النفس و الدرجة الكلية المناعة الفكرية وأبعادها (التفكير المستقل-النظرة البعيدة للامور-التنظير الذاتي- المقاومة) لدى طلاب المرحلة الثانوية وهذا يدل على أنه كلما ارتفعت درجات الثقة فى النفس كلما ارتفع مستوى المناعة الفكرية وابعادة
 - **التوافق النفسى والاجتماعى**: يوجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين البعد التوافق النفسى والاجتماعى و الدرجة الكلية المناعة الفكرية وأبعادها(التفكير المستقل-النظرة البعيدة للامور-التنظير الذاتي- المقاومة) لدى طلاب المرحلة الاعدادية وهذا يدل على أنه كلما ارتفعت درجات التوافق النفسى والاجتماعى كلما ارتفع مستوى المناعة الفكرية وأبعادة .
 - **التوجه نحو السباق**: يوجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين البعد التوجه نحو السباق و الدرجة الكلية المناعة الفكرية وأبعادة (التفكير المستقل-النظرة البعيدة للامور-التنظير الذاتي- المقاومة) لدى طلاب المرحلة الثانوية وهذا يدل على أنه كلما ارتفعت درجات التوجه نحو السباق كلما ارتفع مستوى المناعة الفكرية .
 - **المثابرة** : يوجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين المثابرة و الدرجة الكلية المناعة الفكرية وأبعادة (التفكير المستقل-النظرة البعيدة للامور-التنظير الذاتي- المقاومة) لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهذا يدل على أنه كلما ارتفعت درجات المثابرة كلما ارتفع مستوى المناعة الفكرية وأبعادة .
 - **واجمالا** : توجد علاقة ارتباطية وموجبة وذات دلالة احصائية بين المتغير " التفاؤل-التشاؤم " والمتغير المناعة الفكرية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

الفرض الرابع

الذى ينص على انه: .يوجد مستوى منخفض من مظاهر السلوك الإيجابى ويختلف ترتيب ابعاده لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام المتوسط الحسابى والانحراف المعياري والوزن النسبى لاستجابات افراد العينة على مقياس السلوك الإيجابى بابعاده ودرجة الكلية كما فى جدول (١٣)

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للابعاد ولحساب الوزن النسبى لكل بعد يتم قسمة المتوسط الحسابى على عدد مفردات البعد من خلال الآتى:

يتم تقدير الوزن النسبى للمتوسط الحسابى للاستجابات كما يلى :

من ١ إلى ١٠.٨٠ "لايحدث مطلقا" يكون المستوى منخفض

من ١.٨٠ إلى ٢.٦٠ "يحدث احبطنا"
 يكون المستوى متوسط
 من ٢.٦٠ إلى ٣.٤٠ "يحدث دائما"
 يكون المستوى مرتفع

جدول (١٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لإستجابات افراد العينة على مقياس السلوك الإيجابي

الترتيب	المستوى	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد العبارات	المقياس
الثاني	مستوى منخفض	١.٦١٦	٥.٧٩	٢٤.٢٤	١٥	السلوك الإيجابي الشخصي
الاول	مستوى منخفض	١.٦٩٠	٥.١٤	٢٥.٣٦	١٥	السلوك الإيجابي الاجتماعي
الثالث	مستوى منخفض	١.٦٥٣	٥.٧٥	٢٤.٨٠	١٥	السلوك الإيجابي الاكاديمي
	مستوى منخفض	١.٦٥٣	١٠.٨٠	٧٤.٤١	٤٥	الدرجة الكلية

*دال احصائيا عند (٠.٥) **دال احصائيا عند (٠.٠١)

يتضح من نتائج الجدول السابق ان جميع ابعاد السلوك الإيجابي قد حصلت على مستوى منخفض وكذلك الدرجة الكلية ، وقد جاء البعد السلوك الإيجابي الاجتماعي في المستوى الاول وبلية في الترتيب البعد السلوك الشخصي الإيجابي وفي الترتيب الثالث البعد الثالث السلوك الإيجابي الاكاديمي . ونخلص من ذلك ان الفرض قد تحقق ، وقد اختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة (الهام بريخ، ٢١٥) . حيث توصلت إلى ان مستوى طلاب الجامعة مرتفع في السلوك الإيجابي ، واتفقت مع ماتوصل اليه دراسة (زهير النواحة ونعمات علوان، ٢٠١٣) حيث توصل إلى ان طلاب جامعة الاقصى لديهم مستوى منخفض من السلوك الإيجابي ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بان طلاب المرحلة الثانوية هم في مرحلة المراهقة حيث يوجد عند الطلاب عدم الثبات الانفعالي وضبط النفس والتحكم في الانفعالات ، وكذلك في هذه المرحلة نجد ان الطلاب يقد بعضهم البعض في السلوكيات والمظاهر المختلفة وكذلك نجد ان بعض الطلاب يقد احد الممثلين في استخدام العنف والاسلحة البيضاء ، ومن الملاحظ انتشار ظاهرة التشاجر والعراك بين طلاب المرحلة الثانوية وحدثت اكثر من ظاهرة قتل نتيجة عراك وتشاجر بين بعض من طلاب المرحلة الثانوية .

الفرض الخامس

الذي ينص على انه "توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا بين التفاؤل- التشاؤم والسلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية" وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات عينة الدراسة على مقياس التفاؤل والتشاؤم وأبعاده ، ودرجاتهم على مقياس السلوك الإيجابي وأبعاده والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٤) معاملات الارتباط بين درجات العينة ككل في مقياس التفاؤل-التشاؤم وأبعاده ودرجاتهم في مقياس السلوك

الإيجابي (ن=٣٠٣)

الفكرية

م	التفاؤل-التشاؤم	السلوك الإيجابي	السلوك الشخصي الإيجابي	السلوك الاجتماعي الإيجابي	السلوك الأكاديمي الإيجابي
١	الامل	** ,٥٢	** ,٥٨	** ,٥٤	
٢	الثقة فى النفس	** ,٦٢	** ,٦١	** ,٦٣	
٣	التوافق النفسى والاجتماعى	** ,٥٧	** ,٥١	** ,٥٣	
٤	التوجه نحو السباق	** ,٤٥	** ,٦٣	** ,٥٤	
٥	المثابرة	** ,٥٣	** ,٦٢	** ,٤٤	

*دال احصائيا عند (٠.٥) **دال احصائيا عند (٠.١)

ويتضح من الجدول السابق مايلى :

- **البعد الامل** : يوجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين البعد الامل و السلوك الإيجابي وأبعاده (السلوك الإيجابي الشخصى-السلوك الاجتماعي الإيجابي - السلوك الإيجابي الاكاديمي) لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهذا يدل على أنه كلما ارتفعت درجة الامل كلما ارتفع مظهر السلوك الإيجابي
- **الثقة فى النفس** : يوجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين البعد الثقة فى النفس و السلوك الإيجابي وأبعاده (السلوك الإيجابي الشخصى-السلوك الاجتماعي الإيجابي - السلوك الإيجابي الاكاديمي) لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهذا يدل على أنه كلما ارتفعت درجة الامل كلما ارتفع مظهر السلوك الإيجابي
- **التوافق النفسى والاجتماعى** : يوجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين التوافق النفسى والاجتماعى فى السلوك الإيجابي وأبعاده (السلوك الإيجابي الشخصى-السلوك الاجتماعي الإيجابي - السلوك الإيجابي الاكاديمي) لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهذا يدل على أنه كلما ارتفعت درجة التوافق النفسى والاجتماعى كلما ارتفع مظهر السلوك الإيجابي
- **التوجه نحو السباق** : يوجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين البعد التوجه نحو السباق و السلوك الإيجابي وأبعاده (السلوك الإيجابي الشخصى-السلوك الاجتماعي الإيجابي - السلوك الإيجابي الاكاديمي) لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهذا يدل على أنه كلما ارتفعت درجة التوجه نحو السباق كلما ارتفع مظهر السلوك الإيجابي المثابرة : يوجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين البعد المثابرة ومظهر السلوك الإيجابي وأبعاده (السلوك الإيجابي الشخصى-السلوك الاجتماعي الإيجابي - السلوك الإيجابي الاكاديمي) لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهذا يدل على أنه كلما ارتفعت درجة المثابرة كلما ارتفع مظهر السلوك الإيجابي

- **وإجمالاً :** توجد علاقة ارتباطية وموجبة وذات دلالة احصائية بين المتغير " التفاوض-التشاؤم " والمتغير السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية ونفس هذه النتيجة بان التفاوض له دور فعال وكبير فى امتلاك الطلاب السلوك الإيجابي الشخصى والاجتماعى والاكاديمى نظرا لان التفاوض يرفع الروح المعنوية عند الطلاب بالتالى تتخفض السلوك السلبى لديهم .

تعليق عام على نتائج البحث

تشير النتائج فى مجملها إلى أهمية : دراسة موضوع "التفاوض-التشاؤم" لدى طلاب المرحلة الثانوية والمتمثل فى (الامل -الثقة فى النفس- التوافق النفسى والاجتماعى- -التوجه نحو السباق-المثابرة) ،وكذلك المناعة الفكرية والمثمنة فى الابعاد : (التفكير المستقل-النظرة البعيدة للامور-التنظير الذاتى- المقاومة) لدى طلاب المرحلة الثانوية، وكذلك السلوك الإيجابي وابعادة (السلوك الإيجابي الشخصى- السلوك الإيجابي الاجتماعى-السلوك الإيجابي الاكاديمى) حيث تم التوصل إلى :انه يوجد مستوى مرتفع من المناعة الفكرية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، كما ترى الباحثة انه فى ضوء مااسفرت عنه نتائج البحث الحالى:من عدم وجود فروق بين الذكور والاناث فى التفاوض-التشاؤم، وجود علاقة موجبة ودالة احصائيا فى التفاوض-التشاؤم والمناعة الفكرية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وجود علاقة موجبة ودالة احصائيا بين التفاوض-التشاؤم ومظاهر السلوك الإيجابي ،وكذلك وجود مستوى مرتفع من المناعة الفكرية لدى طلاب المرحلة الثانوية بينما يوجد مستوى منخفض من السلوك الإيجابي لدى افراد عينة البحث ،وتتفق هذه النتيجة مع النظريات النفسية الحديثة ونتائج الدراسات السابقة .

التوصيات

- فى ضوء ما اسفرت عليه نتائج البحث الحالى تقدم الباحثة التوصيات التالية:
- ١- ارشاد الطلاب وتبصرهم بالامور المستقبلية المتعلقة بالعمل والدراسة وتوقعات المستقبل وتفعيل قدراتهم فى التعامل مع احداث المستقبل وتنمية روح التفاوض عند الطلبة وخفض مستوى التشاؤم لديهم .
 - ٢- اقامة الندوات والمؤتمرات العلمية والثقافية التى تركز على ضرورة تنمية المناعة الفكرية عند الطلاب خاصة فى مرحلة المراهقة والشباب ضد التيارات الفكرية المتطرفة.
 - ٣- تنفيذ ندوات ودورات تدريبية حول طرق تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطلبة واليات اكتسابها

المراجع

- ابراهيم غرابية (٢٠١٦). المناعة الفكرية تحمى من التطرف ولكنها مزعجة للاحتكار والهيمنة ، مجلة مؤمنون بلا حدود الالكترونية متاح فى <http://www.momionoun.com>

الفكرية

- ابراهيم كاظم العظاموى (١٩٩٨). معالم سيكولوجية الطفولة والفتوة والشباب، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة.
- انتصار حيدر على (٢٠١٥). التفاؤل - التفاؤل وعلاقته بالجنس والصف والتخصص والتحصيل الاكاديمي لدى طلبة جامعة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد .
- إلهام فايق بريخ (٢٠١٥). عادات العقل وعلاقتها بمظاهر السلوك الإيجابي لدى طلبة جامعة الازهر، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الازهر -غزة.
- بدر عبدالحميد هميسة (٢٠١٢) . التفاؤل والتشاؤم فى ميزان الاسلام . فى مجلة صيد الفوائد الالكترونية ، متاح فى <http://www.saaaid.net>
- بدر محمد الانصارى (٢٠١٢). قياس التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت، مجلة حوليات كلية الاداب والعلوم الاجتماعية ، الحولية ٢٣، ص ص ١-٢٣.
- بشير عربيات (٢٠٠٧). ادارة الصفوف وتنظيم بيئة التعلم ، ط١، عمان ، دار الثقافة للنشر والتوزيع .
- حسيب محمد حسيب (٢٠١٤). فاعلية برنامج دعم السلوك الإيجابي فى تحسين بعض المظاهر السلوكية لدى الاطفال الاوتيزم المدمجين بالمدارس الابتدائية ، مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب .
- خالد حسن الضعيف(٢٠٠٥) . تنمية الايجابية واثرها على بعض الاضرابات النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة ، دراسة تجريبية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .
- زهير النواجحة ونعمات علوان (٢٠١٣). الذكاء الوجدانى وعلاقتها بالاجابية لدى طلاب جامعة الاقصى محافظة غزة ، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات النفسية والتربوية ، المجلد الحادى والعشرون، العدد الاول، ص ص ١-٥١.
- عبير عبد المقصود(٢٠١٢).فعالية برنامج تدريبي قائم على الذكاء الوجدانى فى تنمية السلوك الإيجابي لدى عينة من المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأداب، جامعة عين شمس.
- عون عوض يوسف محيسن (٢٠١٢). التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الاقصى بغزة فى ضوء بعض المتغيرات، مجلة الجامعة الاسلامية التربوية والنفسية ، المجلد العشرين ، العدد الثانى، ص ص ٥٣-٩٣.
- عبدالرازق مختار محمود(٢٠١٢). برنامج قائم على معايير التدريس الحقيقى لتنمية مهارات معلمى اللغة العربية الابداعية وعادات العقل المنتج لدى تلاميذهم ، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد (٤) ، المجلد (٣) ، ص ص ١-٢٥.

- عبد الكريم بكار (٢٠١٤). **المناعة الفكرية ومقالات اخرى** ، ط٤ ، المملكة العربية السعودية -الرياض، دار وجوه للنشر والتوزيع.
- سعد رياض البيومي(٢٠١٩).فعالية برنامج ارشادى لدعم المناعة النفسية وخفض الافكار اللاعلاقية لدى عينة من طلاب جامعة الطائف ،**المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية والتربوية** ، العدد السادس عشر ،ص ص ١-٢٣.
- عدنان محمود المهداوى وجمعة نجم الدليمى(٢٠١٥) . اثر برنامج ارشادى فى تنمية مقاومة الاغراء لدى طلاب المرحلة الاعدادية ، **مجلة ديالى** ، العدد ٦٥.
- حسن هاشم عروة (١٩٩٧). علم المناعة، **مجلة العلوم والتقنية** ، العدد ٣٧ ، ص ص ٤-٧.
- عادل المنشاوى (٢٠٠٦).التنبؤ بالتفاؤل والتشاوم فى ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية الديموجرافية لدى طلاب الجامعة ، **مجلة علم النفس** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد٦٢ ، ص ص ١-٦٧
- سامر رضوان (٢٠٠١).الاكتئاب والتشاوم والاداء الوظيفى ، **المجلة العربية للعلوم الانسانية** ، جامعة الكويت،العدد ٦٧ ، ص ص ٥٦-٣٤٢.
- صلاح مرتد ومحمد احمد (٢٠٠١). انماط التعلم والتفكير وعلاقتها بالتفاؤل والتشاوم لطلبة التخصصات التكنولوجية ، **المجلة المصرية للدراسات النفسية** ، العدد٢٢ ، الجزء ١٤ ، ص ص
- صاحب اسعد الشمرى (٢٠١٩).المناعة الفكرية وعلاقتها ببعض الذكاءات وعادات العقل المنتج لدى طلبة الجامعة، **مجلة كلية التربية جامعة سمراء**، المجلد الخامس عشر، العدد ٦١ ، ص ص ٨٣١-٨٧٢.
- صاحب اسعد الشمرى (٢٠٢٠). المناعة الفكرية وعلاقتها بالذكاء العاطفى والتماسك النفسى لدى الشباب الجامعى ، بحث متضمن فى كتاب" **المناعة الفكرية فى ضوء النظرية المعرفية** " ، ط١ ، العراق، سامراء، دار الرسالة للطباعة والنشر.
- محمد زياد حمدان (١٩٩٠) . **تعديل السلوك دليل العاملين فى المجالات التربوية والنفسية والاجتماعية** ، العين،الامارات، مكتبة الفلاح.
- محمد نعمة حسن(٢٠٠٨).التفاؤل والتشاوم الرياضى وعلاقتة بتحقيق الاهداف والهوية الرياضية والانجاز لدى لاعبي العاب القوى ، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة بابل .
- محمد عليان وزهير النواجحة (٢٠١٤). فاعلية برنامج ارشادى لتنمية بعض اشكال السلوك الاجتماعى الإيجابي لدى عينة من طلاب مرحلة التعليم الاساسى بغزة ، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث والدراسات التربوية والنفسية** ، المجلد الثانى ، العدد الخامس ، ص ص
- لولوة عبد اللطيف وحمادة حسن(١٩٩٨). التفاؤل والتشاوم وعلاقتها ببعدى الشخصية : الانبساط والعصابية ، **مجلة العلوم الاجتماعية** ، العدد ٢٦ ، ص ص ٨٣-١٠٤.

الفكرية

- نجوى اليحفوفى (٢٠٠٤). التفاؤل والتشاؤم لدى المسنين المتقاعدین والعاملین بعد سن التقاعد، مجلة دراسات عربية فى علم النفس ، مجلد ٣، العدد ٤، ص ص ١٤٥-٥٤ المراجع الاجنبية:

- AL-Anzi. F.(2005). ***Academic achievement its relationship with anxiety ,self-esteem optimism ,and pessimism in kuwait,i students social behavior &personality***,33(1),95-103.
- Malunchoc ,M ,Collingan ,R.C &offord ,K.P(1996). ***Assessing explanatory style in teenagers: Adolescent norms for the MMPI Optimism scale ,journal of clinical psychology*** ,52,(3)285-295.
- Lasley, k & Hill,L.(2011). Subjective Invulneability ,Optimism Bias and Adjustment in Emerging Adulthood , ***Journal of Yoth & Adolesence***,39,(8),847-857.
- Scheier ,M.F ,Caver ,C.S& Bridges,M.W.(1994).Distinguishing optimism from Neuroticism and Trait Anxiety, Self-Mastry ,and self-esteem) ,Arevalation of the life orientation test, ***Journal of personalaity and social psychology***,vol,67,no.6,1063-1078.
- Peterson,C,Seligman ,M.E,P.&Vaillant,G.F(1988),Pessimistic Explanatory style is a risk Factor for Physical ILLness,Athirty Five-Year Longitudinal Study, ***Journal of Personality and Social Psychology*** ,vol,55,n,1.
- Carver,C,S & Segerstrom ,S (2010). ***Optimism Clinical Psychology Review***,30,879-889.